

ديوان مزيالطاهر

شعر
د. عبدالله عبدالرازق معهود السعيد

نظم بتكر في
الشعر العربي



ديوان منير الكاظمي

شعر

د. عبدالله عبدالرزاق مسعود السعيد

نظم مبتكر في
الشعر العربي

ديوان

شعر

مزيد الكامل

شعر

د. عبد الله عبد الرازق مسعود السعيد

نظم مبتكر في الشعر العربي

الطبعة الأولى

١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

رقم الإيداع لدى دائرة
المكتبة الوطنية
(٢٠٠٣/٦/١٢٢٢)

٨١١,٩

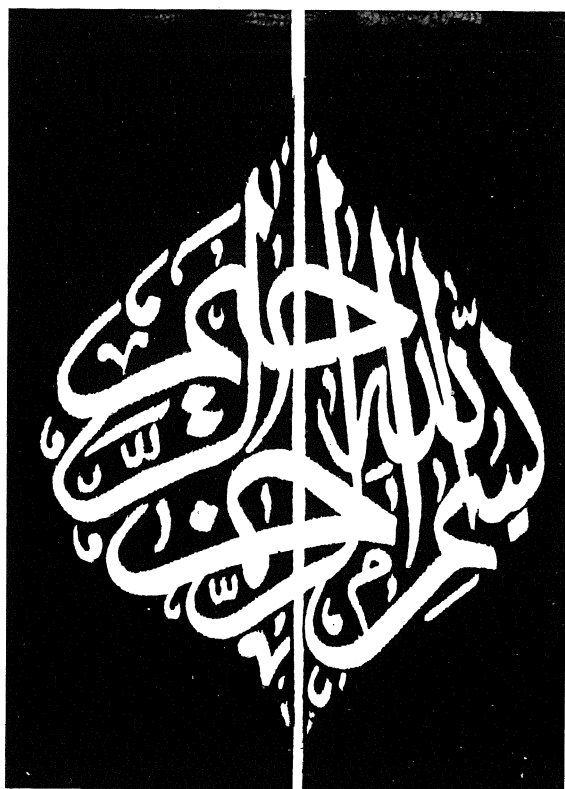
السعيد ، عبد الله عبد الرازق
ديوان مزيد الكامل / عبد الله عبد الرزاق السعيد . عمان :
المؤلف ، ٢٠٠٣ .
() ص .

ر.إ. : ٢٠٠٣/٦/١٢٢٢ .

للوصفات : / الشعر العربي // العصر الحديث /

❖ تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة

رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر : ٢٠٠٣/٦/١٢٧٩
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية : ٢٠٠٣/٦/١٢٢٢



الإهداء

لكل نفس طاهرة
ولكل أم صابرة تحفظ الصحة
وعينها عليها ساهرة
وإلى ابنتي أم علاء ذات السناء
ووالدتها وأخوتها الأعراء
أهدي ديواني هذا
عبد الله

تقديم

بقلم أحمد الجدع *

الحمد لله والصلاة على رسول الله أما بعد ..

عرفت الدكتور عبد الله السعيد منذ أوائل الثمانينات من القرن الماضي (١٩٨٥) عندما أنشأنا مشروعنا للنشر ونشرنا له عدداً من الكتب العلمية التي برع في إخراجها مطابقةً لقيم القرآن الكريم وإشاراتة العلمية ولنصوص الأحاديث الشريفة المتعلقة بالإشارات الطبية .

نشرنا له من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة (خمسة أجزاء) والإعجاز الطبي في القرآن الكريم (جزءان) وفي تاريخ العلوم الإسلامية نشرنا له المستشفيات الإسلامية من العهد النبوي حتى العصر العثماني. وكتاب رسالة المساجد وأبحاث في صحة الإنسان والبيئة .

وفي أثناء احتكاكي به علمت أنه شاعر ، وعندما أهداني دواوينه المطبوعة عرفت أنه شاعر إسلامي ، يحب الإسلام وأهله ، ويفار على الإسلام وأهله ، ويحترق ألماً لما هم فيه من ظلم وظلام ويحترق شوقاً لعودة الإسلام سيداً مهيمناً ظاهراً ..

وتابعت الدكتور عبد الله شاعراً ومؤلفاً فوجدته في كل أعماله إسلامياً . لا يحدد يميناً بقدر نملة ولا يتجه يساراً قيد أنملة !

أحبيته وقدرته ، وترجمت له في معجم الأدباء الإسلاميين المعاصرين . ولا زال في خاطري أن أترجم له بأوسع من ذلك ، ولا زلت أمل أن يحتل مكانه بين شعراء الدعوة الإسلامية المعاصرين الذين تعمل على ترجمتهم في الطبعة الجديدة أو المجددة من كتابنا المعروف ..

لا يتوقف الدكتور عبد الله عن نشاطه في التأليف رغم تقدمه في السن .. ولا عجب ، فكثير من المفكرين والأدباء كتبوا أروع إنتاجهم بعد تقدمهم في السن ، وبعد أن تعمقت أفكارهم واتسعت آفاقهم ورأوا الحقائق بنور عقولهم أجلى وأوضح فصاغوها بأسلوبهم أحلى وأروع .

وتوالى دواوين الشاعر وإبداعاته ، واتسع أفقه وأخذ ينظر إلى الشعر بعين الفاحص الناقد بعد أن صاغه بقلبه النابض .. نظر إلى أوزان الشعر العربي فأدرك بحسه أن البحر

* عمل معلماً في جنين والطائف والدوحة وأسس دار الضياء للنشر والتوزيع في الأردن وهو مؤلف وناقد وشاعر، وله أكثر من أربعين مؤلفاً.

الكامل يحتل عرش الشعر العربي الحديث، وأن سبب هذا الاحتلال ما امتاز به هذا البحر من امتلائه بالحركة ، فقد وافق هذا الامتلاء الحركي للكامل ما تمتلئ به حياتنا المعاصرة من حراك لا يتوقف ومن تدفق مستمر ومن عواطف جياشة ... فمال هذا الشاعر المبدع إلى توسيع هذا البحر حتى يستطيع أن يحتوي هذه الحركة التي لا تهدأ في عصر كله حراك وعراك ، فإذا كان الخليل قد جعل لهذا البحر ثلاثين حركة فليتقدم شاعرنا نيزيد في هذا الكم الحركي ، فأخرج لنا شكلاً جديداً للكامل بزيادة تفعيله في صدره وأخرى في عجزه . فبعد أن كان ست تفعيلات جعله ثمان ، وبعد أن كان ثلاثين حركة جعله أربعين . فأصبح الكامل بذلك أكثر اتساعاً وأكثر قابلية لمزيد من الحركات ولمزيد من الأفعالات .

هل زاد الدكتور عبد الله بحرأ إلى بحور الشعر العربي ؟ أم طور في بحر من بحورنا

المعروفة ؟

كان الشعراء العرب ينظمون على البحر الكامل بتفعيلاته الست فيسمون ما يفغونسه و افياً ، فإذا أنقصود تفعيلتين سمود مجزوعاً ، فإذا اقتصروا على ثلاث تفعيلات سمود مشطورا . فإذا جعلود على تفعيلتين سمود منهوكاً ، فإذا جعلود تفعيلية واحدة سمود مؤحداً . والدكتور السعيد بزيادته تفعيلتين لفت أنظار أهل النقد الأدبي . فالأستاذ الدكتور زهير أحمد إبراهيم وضع لما فعله الدكتور اسماً جديداً ، فقد سماه مزيداً (مزيد الكامل) وهو بهذه التسمية يعترف بأن الكامل كان كاملاً (وافياً) وأن عمله فيه إنما هو زيادة مقدره وضرورية ليلائم العصر الذي يزداد حراكاً يوماً بعد يوم .. وربما ساعة بعد ساعة .. وقد يكون لحظة بعد لحظة .

للدكتور أن يعتبر هذا العمل بحرأ جديداً . ولغيره أن يعتبره بحرأ مطوراً . وفي كلا الاعتبارين فخر للشاعر الذي أضاف جديداً ، وعرف بحسه المرهف حاجتنا وحاجة عصرنا نهذاً بالإضافة .

تحية للشاعر المبدع والعالم المبصر والمؤمن المجاهد عبد الله عبد الرزاق السعيد . ولا زلنا ننتظر منه إبداعاً بعد إبداع فهو له أهل وهو به جدير .

عمان في الثاني من ذي القعدة ١٤٢٣هـ

الموافق للسادس من كانون الثاني ٢٠٠٣م

المقدمة

حقاً إن الشعر هو المرآة الصادقة التي تنعكس على سطحها الصورة الحقيقية في نفس الشاعر فتظهر لنا بدون تكلف على حقيقتها

وبمناسبة كارثة بيروت تفجرت الكوامن في صدري وانجس الشعور الصادق فنظمت قصيدي بيروت وإذا بما على ثماني تفعيلات على النحو التالي -

متفاعلمن متفاعلمن متفاعلمن متفاعلمن متفاعلمن متفاعلمن متفاعلمن متفاعلمن

فكُتبت معلقاً عليها في ديواني تأملات الذي نشرته دار الفرقان/ عمان/ ط ١ سنة ١٩٨٣ م... (حرق بيروت كارثة غير طبيعية مزقت أحشاء الإنسانية فتمزق شعوري وانجس الشعور الصادق الدامي مع كل حرف دمعة فنظمت قصيدي هذه ذات البحر اللحي المضطرب ذي الثمانية تفاعيل الذي يختلف عن البحر الكامل التام)

فقال الأستاذ الدكتور زهير أحمد ابراهيم (١) ما يأتي.. نظم مبتكر (٢) في الشعر العربي مزيد الكامل.. تسمية جديدة لنظم مبتكر قام به الشاعر الدكتور عبد الله عبد الرازق السعيد ولم نعرف احداً قبل الشاعر عبد الله نظم شعراً على ثماني تفعيلات ولأول مرة عبر تاريخ الشعر العربي يواجهنا شاعر مبدع بالابتكار لما تعارف عليه العروضيون ليرسم لنا وزناً جديداً لم يسبقه اليه أحد يبني ولا يهدم. ثم يستطرد و يقول :- (ان علم العروض كما أوجده الخليل بن أحمد وسار عليه الشعراء نضج ووجد على هيئته التي رسمها وليس هذا عيهم كما يقول الأستاذ الدكتور عبد العزيز عتيق (٣) في كتابه في النقد الأدبي ص ٧١ ولكن العيب عيب من أتى بعدهم فقدسوا هذه الأوزان أو البحور الشعرية ولم يشاءوا أن يخرجوا عنها قيد أمثلة.

١. د. زهير ابراهيم أستاذ العلوم اللغوية في كلية الآداب/جامعة الخليل - ورئيس قسم اللغة العربية ونائب رئيس جامعة الخليل سابقاً وعضو مجمع اللغة الفلسطيني/بيت المقدس ومدير جامعة القدس المفتوحة/نابلس
٢. جريدة اللواء/ص ١٤/الأربعاء ١٠/٩/١٩٨٥/مزيد الكامل نظم مبتكر في الشعر العربي
٣. أستاذ في كلية الآداب -جامعة الاسكندرية وأصبح عميداً للكلية ثم رئيساً للجامعة وهو ناقد وشاعر ومؤلف ألف العديد من الكتب ومنها كتابه (في النقد الأدبي) وديوان أحلام التخيل وديوان عتيق

لقد كانت قصيدة (بيروت تحترق) ذات طعم خاص ونكهة شعرية مميزة لفتت إليها أنظار علماء اللغة العربية المعاصرين. واختلفت حولها الأحكام، ما بين معترض على أوزانها الثمانية، متصوراً أن موسيقاها لا تقبلها الأذن العربية ولا تستسيغها، وبين ما يعدها تجربة شعرية رائدة ومبتكرة مقترحاً أن يأخذ بحرها تسمية جديدة (مزيد الكامل) وهناك طائفة أخرى ترى أن التجربة غير مكتملة فما هي إلا قصيدة واحدة لا تعطي تفسيراً كاملاً لإمكانية النظم على هذا النوع من الأوزان. فكان هذا الديوان ليجمع قصائدي التي نظمته على موسيقاه وتفعيلاته ويعرض مختلف الآراء ووجهات النظر. وفي آخره ملحق لما دار من نقاش وحوار في الكتب و الصحف.

لقد استرعت هذه الظاهرة اهتمام علماء العربية ونقادها وشعرائها والمشتغلين في ميدان الصحافة. فأثيرت قضية تستحق الوقوف عندها لما فيها من اختلاف لوجهات النظر وذلك ما بين من يعدها عملية خروج عن أوزان واضع علم العروض الخليل بن أحمد، و من يعدها عملية ابتكار وتجديد وتجربة شعرية جديدة رائدة تسجل تحت تسمية جديدة وهي (مزيد الكامل) استثناساً ببحر الكامل وتفرعاته المختلفة. فكان هذا الديوان مجموعة الأشعار التي نظمته على بحر مزيد الكامل. وكذلك يعرض مختلف الآراء ووجهات النظر

و في آخره ملحق لما دار من نقاش في الكتب و الصحف. وإني أضع بين يدي القارئ الكريم والأخوة الشعراء والعلماء هذا الديوان آملاً أن يأخذ مكانته و يحظى باهتمامهم وأن أكون قد أسهمت في خدمة لغتنا وشعرنا إيجاباً لا سلباً، بانياً لا هادماً، تاركاً الحكم لأصحاب العلم والإختصاص. والخليل لاقى انتقاداً من أبي العتاهية (أطبع أهل زمانه و أسرعهم بديهة.^١ وقد (خرج عن العروض وكان معاصراً للخليل).^٢ و للخليل أخطاء (قادته دوائره العروضية إلى أوضاع لا وجود لها في الشعر العربي.) كما يقول د.عبد المنعم الزبيدي^٣.

وأرجو من الله العزيز الكريم أن يكون هذا الابتكار بناءاً والله ولي التوفيق

١) جواهر الأدب ص ١٩٠/ج٢ / ط ٢٢. تأليف السيد أحمد الهاشمي
٢) ميزان الذهب في صناعة شعر العرب للهاشمي/هامش ص ٣/ ط ١٩٧٩
٣) مقدمة لدراسة الشعر الجاهلي ص ٣٠-٣١ منشورات جامعة قاربيونس

الرسول المصطفى

صلى المهيمن والملائك بعده طول المدى

والمؤمنون على الرسول المصطفى علم الهدى

يا ايها الناس الذين برهم قد آمنوا

صلوا عليه وسلّموا فهو الشفيح لنا غدا

لولاها ما عين رأت خيراً ولم يزه الجنى

والسلسبيل بحوضه يشفي اللؤوب من الصدى

بقدمه كل الخلاق والجنان تبسمت

نشوى تحيي خاتم الرسل الكرام السيّد

والبدر واف في السماء أنار أرجاء الدّنا

لما رأى خير الورى والمرسلين محمدا

والكون هلّل ناضراً وتزيت روضاته

وظلالها ممدودة فرحاً بطلعة أحمد

وعنادل فوق الغصون شدت لنا ميّادة

والطير يرقص بابتهاج حولهن مغرّدا

والله ربّ الكائنات عليه أنزل ذكره

لا ريب فيه يزيل غي من افتري وتمردا

بأمانة جبريل يوحيه له ومبيّنا

دين الرحيم إلى جميع الخلق حتى تسعدا

يشفي صدور القانتين من الضغائن والثأى
وإلى سبيل الحق والخيرات أضحى المرشدا
يهدي الثقة المؤمنين إلى الفضائل دائما
ويجب دابر كل طاغية تجبر واعتدى
أرسي العدالة بعد أن حقا نضا ثوب الدجى
عن ذي التقى والدجن في طرقاته قد بددا
لله درك يا نجى الله أنت لنا سنى
حقا تنير دروبنا ولنا غدوت المنجدا
قادت السفين لشاطى الإيمان آتى قد رست
صرح الثقة المسلمين أقت بدّ الفرقدا
يا صاحب البرهان منك قد انجلى نور الهدى
في أي ناحية لنا درب الهداية مهّدا
شرع الذي خلق الورى بينته متألنا
في كل فج أو زمان مثله لن يوجد
وبه شبا نور الفضيلة والعدالة ما خبا
وصّاءة تبقى رسالتكم لنا لن نخمدا
وسحقت كل مخادع ومنافق متبخر
بطرارئاء الناس يمشي مانسا مستأسدا
وعلى شياطين الأنام قضيت آتى قد غدوا
وقصمت ظهر الظالمين فلن نرى مستعبدا

مكر الطغاة ومكرهم دوما يحيق بمن بغى

مهما جرى لن يفلحوا والله يخزي المفسدا

وغدا سواسية جميع الناس ما أحد له

فضل على أحد وفاز من اتقى وتعبدا

يا أفضل الأبرار يا نور اليقين المصطفى

من بين كل العالمين بكم دواما يقتدى

أمسيت مصباح الليالي منورا تمحوها الدجى

عن كل من وطئ الثرى وله الضياء توقدا

منك استحال الليل نورا والظلام قد امحى

وكانما الليل البهيم غدا نهارا سرمدا

أسرى بك المولى من البيت الحرام بمكة

للمسجد الأقصى به أمّ النبيين الهدى

للخلق أرسلك المهيمن منذرا ومبشرا

ولدينه تدعوا الورى وعليهم كي تشهدا

ولربهم يوم الحساب سيحضرون بصيحة

إذ نفخة في الصور تحيي كل من لاقى الردى

زمرا يساق الكافرون ليحرقوا بجهنم

ومن اتقى يحيا بجنت النعيم مخلدا

بيروت تحترق

بيروت ماذا قلت بعد الغزو للجاني
 بالله ماذا قال للأعداء خلاني
 اليوم جئتك حاملا روحي على كفي
 كي ابتغي فوق العلا مجدا لإخواني
 مهما ألقى من عناء سوف لا أرضى
 نخب الدنيا يستقى في أرض أو طاني
 و حدي ومنفردا أتيتك صامدا ما من
 أحدا أرى في العالمين يُزيل أحزاني
 قد أحرقوك و عذبوا من فيك هل يأتي
 أبناء أوطاني لنا من بعد هجران
 قلبي لما لا تنطقين أسي على خل
 شفته أوصاب الجوى من بعد نيران
 هل صُكَّت الأبواب حتى أغلقت فاها
 مذ عشت ينطق مخلصا باسمي و عنواني
 أم جاء هان يرون يحرقها بلا ذنب
 حتى العروبة تلتغي من أرض أوطاني
 أو خافت النيران إن لمست أياديها
 حمما بعيني من لظى دمعي و اشجاني

يا دمع لا تحرق أناملها التي حباً
 كم هدهدت صدري و أطرافي بتحنان
 بيروت لم تصمت فروحي قد ثوت فيها
 والنفس تسري في رباها بين أعواني
 بل إن أعداء لنا عاثوا بها ظلما
 سدّوا منافسها بإحكام وإتقان
 ثكلى أتوها لا تحرك ساكنا وسنى
 دخلوا بها داسوا كرامة كل إنسان
 شربوا الخمر ونخب ما صنعوا بها ظلما
 جاسوا خلال ديارنا بغيا يا معان
 بيروت إنانا صرّوك وسوف لا نرضى
 اسم العروبة يُمّحى عن أرز لبنان
 تالله لن أنساك مهما قد قسا دهري
 ذقت السعادة فيك بل ونسيت أحزاني
 عفوا حنانك واغفري لضناك إن ظلما
 قد ذقت ألوان الضنى من قسوة الجاني
 قسما بربك سوف أبقى مخلصا دوما
 لك طائعا روحي أقدمها كقربان
 دومي على عهدي وحبك مثلما كنا
 فالعهد عهد الله باق والورى فان
 يا من إلى (لايكاً) لينقذها سعى هلا
 أنقذت أجسادا تُحرقها بـ (لبنان)

أرض الاسراء

حيّوا معي القدس التي منها بدا نور الهدى
نور يشع فبدا الليل البهيم الأسود
بوركت من بلد أمين طاهر و مقدّس
فيك المساجد والكنائس مثلها لن يوجد
هددت أجنان الأفاضل مثل رابعة وكم
قرم شهيد في ثراك من الصحابة الخدا
يكفيك مجد أنت يا قدس التي فيها نرى
مسرى حبيب الله طه ذي الشفاعة والهدى
يكفيك أن بك الصروح الراسخات منائر
ويزينها الأقصى الذي بالطهر صار مخلدا
مهد الديانات التي قد انجبت رسل الورى
والمؤمنين وخير من للحق صدقا أرشدا
نشرؤا العدالة في ربوع الأرض ما أحد وهى
بل ظلّ ثبتا بالرسول الهاشمي قد اقتدى
من مكنة للقدس قد ركب البراق محمد
و بجسمه و بروحه أسرى الإله با حمدا
اسراؤه من بعده معراجة وقعا له
في ليلة يقظا و ما كان الرسول مسهدا
بهما رأى آيات من خلق البرايا و الدنى
و عليه قد فرضت صلاة كي بها يتعبدا
صعد السماء ونال من رب السماوات العلى
نزلا عليّا و الوسيلا و الفضيلة و الهدى

هلّ الربيع

هلّ الربيع وشذوه في كل فج قد بدا

مسكاً ثمّوماً أذفرا كأريجه لسن يوجدنا

ولسيمه العطر العليل^١ شفى العليل^٢ بنفسه

أو جسمه ألىّ البلاء عليهما لقد اعتدى

وعبیره بلسان كل عليلة^٣ وهيمية

ومعينه عذب وقد روى الغليل من الصدى

والنبت والأشجار في كل الخمائل أينعت

واخضوضرت وهما الجنى دان على طول المدى

والنجم في كبد السماء تلالأت الواره

والنجم في الأرض اعتلى متن الثرى لضرراً غدا

وتباينت أزهارها بشكولها وبلونها

صفرراً فواقع قد نراه وكالدجاجي أسودا

وبنفسجها شعشعت الواره متألقا

أو أزرقا فيه الصفاء وأجرأ متوقدا

^١ اعتلت الريح: كانت لينة

^٢ العليل: المريض

^٣ المرأة المتطبية طيباً بعد طيب

أو أيضا يققا^١ زها أو أخضرا ذا لضره
 غشى^٢ الثرى بسطا لراها استبرقا وزمردا
 وتجلبت حللا تسر الناظرينا بوشهها
 وزهورها بزت يواقيتا^٢ خفت^١ والعسجد^٢
 والبان ولهان بدت أغصاله ميّادة
 وتمايلت لشوى يداعبها التسييم مهدهدا
 يختال بالمشور يحضن ساقه متألقا
 كالنضر^٤ لضدد في العقود يزين جهدا أغيدا
 من حوله الظل الظليل بنشوة يخطو الخطى
 ويميد بين غصوله متبخترا وممدا
 والترجس الوستان قد نفص الكرى لما رنا
 لشقائق بخضابها خد الرياض توردنا
 وسلاسل الريحان قد هبت لها ولهالة
 لشوى تعالق ساقها وبها انتهى وتصفدا

١ (اليقق: الأبيض الشديد البياض

٢ (خفت: لعت

والأقحوان بثغره لثم الشقائق عندما

ومأت له فرحى فقد أضحى السبيل ممهدا

والورد قد نشر الشذى في كل ناحية ذكا^١

والطير هب إلى الأزاهر بابتهاج قد شدا

بَسَطَنَ الجَنَاحَ وَضَمَّهُ لَمَّا أَرَادَ المِستَمَى^٢

وتراقصت أعطافه عبر السماء مفرّدا

أهلا بطيفك أيها الربعيّ ألبست الربى

حللا وحليا عسجدا وزمردا قد لضعها

الرسول الهاشمي

صلوا على خير البرية والخلائق أحمدا
فالله صلى والملائك بعده ومن اهتدى
للناس ارسله سراجا منورا ومبشرا
وهدى لمن يخشى الأله و منذرا لمن اعتدى
يا رب صل على الرسول الهاشمي المصطفى
الصادق الهادي له غدت الصدارة مقعدا
يا خالق الأنام صلّ على النبي و آله
وعليه صلوا يا ثقة دائما طول المدى
والله رب الكون ذو الأكرام قد أسرى به
ليلا إلى الأقصى الذي مهد الهدايه قد غدا

قد صار أول قبلة للمسلمين ذوي التقى
والله ببارك حوله والنور منه لقد بدا
فيه لقد أم الرسول الأنبياء جميعهم
فهو الذي أضحى الرسول الأبطحي السيدا
ودعاه رب الكائنات بذكره وحديثه الـ
قدسي طه أحمدا ومبشرا ومحمدا
أضحى النبي العاقب المقفي الحريص على الذي
ينخشى الإله وبالأنام إذا استبدوا نددا
وبعزمه قد أزهق الظلم البغيض وما وى
وأمام أمواج النوائب أصبح المستأسدا

خَيْرُ الْوَرَى

للدكتور عبدالله عبدالرازق السعيد

صلى الاله ومن يحف بعرشه ومن اتقى
رب الأنام على الرسول الهاشمي المصطفى
فعليه صلوا دائما يا مؤمنين وسلموا
طول المدى مهما بدا تلقوا السعادة والهناء
صلوا على خير الورى والمرسلين فانه
هاد لنا وشفيعنا يوم التغابن قم غدا
فالله ارسله رسولا منذرا ومبشرا
للعالمين جميعهم أنى غدوا في ذي الدنى
للمؤمنين اتى سراجا نيرا يهدي الذي
يخشى الاله ومنذرا من راح يأمر بالثأى
آتاه رب الكائنات كتابه نورا وما
فأنار للخلق الصراط وظلمة الدنيا محى
آياته اوحى بها في ليلة القدر التي
فيها الملائك انزلت والروح من رب السما
قد اصبحت خيرانا من الف شهر اذ بها
تتضاعف الحسنات والخيرات والسعد انجلى

والله اكرمنا بمولد احمد الهادي الذي
 بالحق نادى مرشدا وعن الرذيلة قد نهى
 وبطلعة الهادي البشير ازدانت الدنيا وقد
 انضا الدجى لما الظلام على البرية قد غسا
 تعس الذين على الرسول تحزبوا وتباعدوا
 وجميعهم رغباتهم قد سيرتهم لا الحجي
 فاكبح اعنة شهوة قتالة قادت الى
 فعل الغوى من بعدها تجني التعاسة والاسى
 والعقل حكيمه فلا تقبل لغا ومبادئا
 براقه هدامة من صنع افكار الورى
 فالعقل مرآة الحكيم بها يرى ما ساءه
 او ما ينير دروبه وبذا الفتى لا يبتلى
 واذا ابتليت برأي احمق فاسد انت الذي
 جلب الأذى وغدوت عبدا للضلالة يا فتى
 والنفس تأمر بالمهالك والمساوىء والثأى
 فكل شيء ضده من ذاته دوما ترى
 حتى الحديد سطت عليه مبارد ومطارق
 فالنفس ان امرت بسوء يلق صاحبها العنا
 دار الدنى دار الفناء بها الجميع مودع
 ومحاسب عند المهيمن بعد ان يلقى الردى
 فمن اتقى رب البرية نال ما نبغى وفي
 دار البقا في جنة الفردوس جذلانا ثوى
 هيا وبالتقوى تزود يا فتى دوما وكن
 عبدا حنيفا للذي خلق البرايا والدنى

رمضان

رمضان هل ونوره قد شع وضاء مبينا
 والخير فيه وافر ومبارك للمؤمنينا
 والله في رمضان آتى ذكره خير الورى
 في ليلة القدر التي خيراؤها قرت عيوننا
 قد بوركت والروح فيها والملائك انزلت
 وبها السلام لمطالع الأسحار للمبتلينا
 خير لنا من الف شهر اذ بها نقلى الهنا
 تتضاعف الحسنات فيها للتقاة الصالحينا
 بتمعن وتدبر وتأمل هيا اقرأوا
 ذكر المهيمن كي ينيب الدرب للمتدبرينا
 والذكر فيه الخير دوما للورى وبصائر
 وبشائر تشفى الصدور وتنزع الغل الدفينا
 والى الصراط المستقيم يقودهم انى سروا
 من غيب الاظلام للانوار يهدي التانهينا
 طوبى لمن قد سار دوما في طريق المصطفى
 فهو الأمين مصدق خير البرايا اجمعينا
 صلوا على طه الشفيح الهاشمي المجتبى
 يوم التغابن سوف يشفع للانام المخبتينا
 يارب صل على النبي وآله وصحابه
 فهم السذنين لنا اناروا دربنا وبهم هدينا
 والله ارسله سراجا منورا انى غدا
 وبهدية دجن الجهالة والدياجى قد محينا
 والزاد قيل كثيرة انواعه فاخترها
 تقوى المهيمن نعم زاد المؤمنين الطاهرينا
 للمسجد الاقصى لقد اسرى به رب الورى
 فيه لقد صلى وأم الانبياء والمرسلينا
 منه لقد عرج السماوات العلى حتى يرى
 آيات من نصر الرسول على الطغاة المشركينا

القدس الحبيبة

يا قدس أنت حبيبة المتبتلين المؤمنين
مهـد التقاة الأولياء القانتين الصالحينا
أنت التي نزلنا عليا نلت من رب الورى
قد بارك المولى حماك فأماك المتعبدوننا
أنت التي من منك يوما قد أهل بحجة
وجبت له الفردوس من رب الورى والعالمينا
يلقى الثواب ويغفر المولى له من ذنبه
ما قد تقدم أو تأخر نعم فعل الخاشعينا
عمر أمير المؤمنين أهل منك بحججه
ومعاهد بن جبل وأصحاب لخير المرسلينا
واليك أسرى الله بالهادي الرسول المصطفى
خير البرايا الهاشمي وخير كل المخبتينا
قد أمها كل ابن انثى مؤمن شوقا لها
حتى ينال جزاءه من ربه الغالي الثمينا
ملك أقسام بكل شبر خاشعا متعبدا
في المسجد الأقصى وكل الانبياء والمتقين
فيه لقد صلى الرسول الابطحي المصطفى
لما به أسرى الاله الحق خير المنزلينا
فضلى المدائن في الدنيا انى بدت ولقد غدت
مهـد النبوة والديانة للذين يوجدوننا
والصخرة الغراء سيـدة الصخور وبوركت
من فوقها صعد السـما خير الورى المتطهرينا
يوم التغابن سوف يعلوها مناد طانعا
امر المهمين عندما كل البرايا يبعثونا
ولها يسزف الله كعبته وكل حجيجها
ومعابدها ومساجدا وصوامع المتبتليننا
بوركت يا قدس الحبيبة دائما طول المدى
خير الدواضر انت في كل الورى والعالمينا

بلاد الشام ... الارض المباركة

﴿ سبحان الذي اسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لثريه من آياتنا، انه هو السميع البصير ﴾ (الاسراء : ١) .

هذا ما قاله سبحانه وتعالى وهو اصدق القائلين في كتابه الكريم، علاوة عن آيات قرآنية عديدة ذكرها الله سبحانه وتعالى في محكم تنزيله تشير الى ان بلاد الشام ارض مباركة .

ويقول الاستاذ محمد علي الصابوني (جامعة أم القرى)^(١) ما يلي : (الذي باركنا حوله - أي الذي باركنا ما حوله بأنواع البركات الحسنية والمعنوية بالثمار والانهار التي شخص الله سبحانه وتعالى بها بلاد الشام، وبكونه مقر الانبياء ومهبط الملائكة الاطهار :

وقال تعالى : ﴿ ونجيناه ولو طأ الى الارض التي باركنا فيها للعالمين ﴾ (الانبياء : ٧١) ويقول الامام ابو جعفر^(٢) الطبري في كتابه (جامع البيان في تفسير القرآن) ما يلي (ونجيناه ولو طأ الى الارض التي باركنا فيها للعالمين). قال : الشام ... وكان يقال للشام : عماد دار الهجرة، وما نقص من الارض زيد في الشام وما نقص من الشام زيد في فلسطين ...) .

وهنالك احاديث نبوية شريفة عديدة تشير الى منزلة بلاد الشام ومكانتها المباركة المرموقة .

ومن تلكم على سبيل المثال لا الحصر : زوي عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال : (أهل الشام سوط الله في ارضه ينتقم بهم ممن يشاء من عباده، وحرأ على منافقيهم ان يظهروا على مؤمنيهم) رواه الطبراني .

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : (يا معاذ ا ان الله عز وجل

(١) ج / ١ / ص ٢٢٥ - ٢٢٦ نقلًا عن كتاب بلادنا فلسطين / تأليف الاستاذ مصطفى مراد الدباغ .

سيفتح عليكم الشام من بعدي، من العريش الى الفرات، رجالهم ونساؤهم
واماؤهم مرابطون الى يوم القيامة .

وعن علي (١) بن عبدالله عن ازهر بن سعد عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر
قال : ذكر النبي صلى الله عليه وسلم : (اللهم بارك لنا في شامنا، اللهم بارك لنا في
يمننا ...) رواه البخاري / ص ٦٧ / الجزء التاسع .

وعن عبدالله بن غفر قال رسول الله صلوات الله وسلامه عليه : (اذا وقعت
الفتن فالأمن بالشام) رواه الطبراني .

عن عبدالله بن حوالة : (فقال ابن حوالة: يا رسول الله خذ لي . قال (عليك
بالشام) رواه الطبراني .

وعن مكحول عن وائلة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (عليكم
بالشام فانها صفوة بلاد الله) رواه الحافظ يحيى بن صاعد .

وعن ابي امامة ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال: (الشام صفوة الله من
بلاد) رواه الطبراني .

وعن معاوية بن قرة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (اذا فسد
اهل الشام فلا خير فيكم) رواه احمد، وابو يعلى وابن ماجه والترمذي .

وعن ابي بكر ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال: (الشام صفوة الله من
بلاد) رواه الطبراني .

وعن ابي بكر ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال: (ستفتح عليكم الشام ...)
رواه احمد .

وعن فضيل ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال : (قسم الله الخير فجعل
تسعة اعشاره الشام) رواه مسلم .

(١) صفوة التفسير / القسم السابع / ج ١٥ / ص ٥٠ الاستاذ محمد علي الصابوني .

(٢) جامع البيان في تفسير القرآن / ١٤ / ج ١٧ / طبعة بولاق لسنة ١٣٢٩ هـ / ص ٢٤ - ٢٦ /
الإمام أبو جعفر الطبراني .

علاوة على ذلك فان بلاد الشام بلاد عربية وان حب العرب من الايمان .
فهناك احاديث نبوية غديدة تحث على محبة العرب وتعتبر حبهم من الايمان
وبعضهم من النفاق، ومن تلکم علی سبيل المثال كما رواه الحاكم: (حب العرب
ايمان وبغضهم نفاق) .

وقال صلوات الله وسلامه عليه: (يا سلمان، أحب العرب لثلاث: نبيك
عربي، وقرآنك عربي، ولسانك في الجنة عربي) رواه البخاري .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يا سلمان، لا تبغضني فتفارق دينك.
قال: كيف؟ قال: (تبغض العرب فتبغضني) رواه احمد والترمذي .

وقال صلى الله عليه وسلم: (اذا ذلت العرب ذل الاسلام) رواه ابو يعلى .

نظم مبتكر من الشعر العربي على بحر (مزيد الكامل)

العرب أهلي

العربُ أهلي أينما حلّوا وإخواني
وديارهم وطني من الأقصى لتطوان¹
ومن الجزائر للجماهيرية العظمى
ولتونس الخضراء ومصر ثمّ سودان
ومن العراق إلى الشام لأرز لبنان
وإلى الجزيرة ثم أفريقيا وعمّان
لا نرتضي حدّا يفرق بيننا أبدا
بالعروة الوثقى اعتصمنا ما لها ثاب
حيوا معي العرب الكرام فإنهم صيد
غُرِّميامين ذوو ملك وسلطان
ما يعجز الأفذاذ والأبطال قد شادوا
وأمامهم كلّ الورى وقفوا بإذعان

وكأخت^١ يوشع قد علو ما عنهم غربت
قد حققوا فوق العلى أحلام يقظان^٢
أنى تسير المعصرات فخيرها لهم
تحبي أراضيهـم وتسقي كل ظمآن
وبنوا لنا صرحا تليدا خالدا نضرا
لم يتركوا من بعدهم مجدا لإنسان
دانت لهم في الغرب أندلس وبلدان
في الشرق حتى نهر جيحون^٣، ومكران^٤؛
قد أوقدوا لهم مصابيح العلوم وما
في الغرب قد كانوا ذوي علم وعرفان
لولاهم ما أشرقت أنوار مرسية^٥
وزهت رياض في سمرقند وشيشان

ولما بقرطبة شدوا أشعار عائشة^١
لشئف الأذن التي تصبو لألحان
وبشعر أم الحسن^٢ لوشة^٣ غرّدت نشوى
والذكر تقرأه بترتيل وإتقان
نعم الشواعر إن تقلّدت الحاسن من
أفعالها ازدانت بأخلاق وإيمان
وأنا زهراوي الحكيم دروب أندلس
في الطب بحر فيه أضحى خير ربان
كم من جراحات له فيها إكتشافات
أس^٤ يروّي في الطبابة كل ظمآن
قد علّم الغرب الجراحة عندما كانوا
لا يفقهون سوى خرافات وبهتان

^١ عائشة القرطبية: شاعرة حسنة الخط ماتت عدراء سنة ٤٠٠هـ —

^٢ أم الحسن بنت القاضي أبي جعفر ، طيبة ماهرة وأديبة وشاعرة بمجادة تقرأ القرآن
الكريم صوت حسن رخيم، تجوده .

^٣ لوشة: مدينة تقع جنوب غربي غرناطة

وبنوا أمية والهواشم ذو كرامات
والحميريون الأشاوس نسل قحطان
أسقوا العدا الأحباش أكواب الردى لما
سيف بن ذي يزن النجيد قضى على الجاني^١
والعرب منهم أحمد الهادي الشفيع لنا
نشر العدالة والهدى من نسل عدنان
من حبهم نال السعادة والهنا دوما
ويجبه طه رسول الإنس والجان
أضحت محبتهم من الإيمان واجبة
وإذا وني عن ودهم نال الأسى الواني^٢
بلسان عرب في الجنان لساننا يغدوا
ونبينا العربي طه خير إنسان

والذكر بالعربية الفصحى أتى طه
من عند رزّاق وغفّار ورحمن
والله فضّل أمة المهادي الرسول على
كلّ الأنام فأصبحوا وسطا ذوي شان
حتى على كل البرايا يشهدوا حقا
وعليهم طه سيشهد يوم حسابان
والحق أرسله بشيرا منذرا ورعا
للناس صاحب حجّة فضلى وبرهان
أسرى به رب الورى للمسجد الأقصى
في القدس ليلا مثلها بالكون ثنتان^١

مجلّة

طَبِّ الْأَسْنَانِ الْأَرْدَنِيَّةِ

نيسان ١٩٩٥

القدس

يا قدس د معي قد كوى خدي وأجفاني
والنار في قلبي شبت من بعد هجران
بالله ماذا قلت للخلان عن حالي
لما ابعدت وهاجت الذكرى بوجودان
لا نرتضيك بأن تكوني مثل قرطبة
طوت العروبة مذ سنين بطي نسيان
للعرب فيك المسجد الأقصى له المولى
بالمصطفى أسرى شفيح الانس والجان
وصحابة كالذيلمي وذي الأصابع قد
سجّوا بتربك ذات أطياب وريحان
وترى إذا هدّ هدت يوماً أرضها حقاً
خير الصروح الزهر شادت أيد شجعان
فيها المساجد شاهدات أنّها قدما
عرب بنوها ذات عمران و أركان
وماذنأ و منابرا قد خلدوا فيها
بالحسن تزهو ما بنى كمثيلها باني
في القدس أنزل وحيه المولى وباركها
يهدي إلى السُّبُل القويمه منذ أزمان
فمن اتقى رب الورى نال المنى دوما
في جنة الفردوس يحيا و الجنى دان

الضفتان التوأمان

حيوه دوما انه المقدام والباني
تتوحد الأهداف بين جميع أوطاني
ودم العروبة قد سرى في كل شريان
عبر الزمان نموج في كرب وأحزان
يرقى العلافد بلا دين وإيمان
مزدانة بثمارها ذات الجنى الداني
في ضفتي الأردن الغالي وعمان
بالضفتين ديارنا تزهو وخلاتي
مذ عشت دوما تنطقان اسمي وعنواني
وتضلع الأهلون منه وكل إخواني
ويعروة ذات السننا والمجد والشان
هيا وضموها بذرعان وأحضان
فالعهد عهد الله باق والورى فان

حيوا معي من قال كل العرب إخواني
سنقولها جهرا على طول المدى حتى
أتى غدا العرب الكرام فهم لنا أهل
مهما عست دجن الليالي سوف لانرضى
هيا أفيقوا أيها العرب النقااة فلن
فالدار فانية ولاشيء بها يبقى
فالعرب إخوان جميعا أينما حلوا
لم نرض حدا بين عمان ونابلس
والضفتان التوأمان حمى لنا جمعا
وقرابة وثقى وود بيننا دوما
وبنطقة الأمشاج قد ربطت أواصرنا
روى الثرى أجدادنا بدمانهم حرى
دوموا على عهد الأوانل مثلما كانوا

يا روضتي

يا روضتي مهلا كفاك تدلل وصد ود
هيا اعطفي فالنار في قلب المحب تقيد
فاذا أتيتك لن أرى غير الشجا من روضتي
فلما المحب نراه عن دُرْب الحبيب يحيد
فيك الثنا يا في المباسم غير ضاحكة لنا
هل تبسمين فأقوانك في الثغور نضيد
كيف اصطباري و الفؤاد متيّم وبه لظى
يكوي الحشا ومعذب فيه الجروح تزيد
وشقائق النعمان تدعو خلّها ولهاة
وبها جوى من نأيتها عمّا ابتغت وتريد
والنرجس الوسنان ينظر حانرا مستجدا
و كأنه يرنو إلى الظنر الرؤوم وليد
يرمي بأسهمه ويصلت رمشه نجو العدى
كي ينفروا واللاحظ يفتك عن حماه يذود
والجفن يسد له يقول لمن رنا وبه جوى
هيا ابتعد إن القريب لمقاتيك بعيد
والنور في أهدا به متوهجا و كأنه
شمس الضحى ويزينه طرف الظباء وجيد
والزهر أبلج مشرق يمحو الدجى فتخاله
كالنجم أو كالنيرين به يضاء وجود
والورد في العرصات ينشر عطره من طيبه
عبق الورى فمثيله ما في الرياض ورود
ويضوع عطره أذ فر من فوده فتظنه
مسكا نموما إذ تلامسه الرياح يزيد
والبان في الروض النضير وسوقها لما انتشت
كالغانيات مثلها أتى تكون قدود
يا روضة فتانة بأريجها وظلالها
هلا لنا عيش هنيء في حماك رغيد

الاعتداء بالألوان

هبوا إلى الأقصى لنقطع دابر الجاني
 بدمائنا نحمي الحمى من كل شيطان
 زحفت له الأعداء فيه أضرموا نارا
 والمنبر النضر أمحي بجنود عدوان
 ببوارج وجحافل و بمروحيات
 شارون جهز حملة دعيت بألوان
 قتلوا الرضيع وأمه وبناتها جهرا
 فتضمخت كتب الضتى بالأحمر القاني
 ظهرا برام الله صاروخا لقد قذفوا
 فيه أسرة كويك هوت في جوف بركان
 نسفوا البيوت وكم وجدنا تحت انقاض
 من نسوة ومشايخ موتى وصبيان
 فتضرجت بالمسك أذفر كل ناحية
 بدم الشهيد نسيمه عطر كريحان
 هدموا المساجد والكنائس مثل دامون
 بتحيز الفيتو برينا أصبح الجاني

يا صاحب الفيتو أجنحة رأيت هفت !؟
لتهدد الباغي وذا ثأي وطغيان
أين الذي دوما ينادي بالسلام ومن
في المجلس الدوّليّ ذو خير وإحسان
هل هبّ منهم عادل ذو عقّة صدّق
كي يخمد النيران عن شيب ونسوان
قد أحرقوا في المسجد الأقصى علانية
ولمن طغى سجد الوري بغيا بإذعان
يا قدس أهلك إنهم غرّ ميامين
أسد غطاريف ذوو عزم وسلطان
قسما بربك صاح كل مجاهد إني
لك باذل روعي وأموالي كقربان
روى الحمى أجدادنا بدمائهم فزها
هيا فضمّوه بأحضان و ذرعان
أسرى الذي خلق الوري للمسجد الأقصى
بالمصطفى ليلا رسول الإنس والجان
والله قدّسه وبارك حوله دوما
وبه التقاة لقد أقاموا خير بنيان

وبكل ناحية يضوع هواؤه مسكا
بأريجہ العطر انتشى الوسنان والعاني
ومياهه رقراقة وكأنها شهد
وترابه كزمرد نضر ومرجان
هيا إلى مسرى النبي المصطفى الهادي
لنبدة الأذجان من بغى وبهتان
من غير مسرى صاحب المعراج لن نرضى
وطنا بجنات ولو فيها الجنى دان
أعيش أي فتى بدنيانا بلا روح؟
أو عين عياء ترى من دون إنسان^١؟
صلوا على المنجي صفي الله ذي عز
وهو الرسول الهاشمي وخير إنسان
يا أيها المليار هيا حرروا المسرى
ظلم الأعداء فيه عشعش منذ أزمان

^١ إنسان العين: بؤبؤ العين

نظم مبتكر من الشعر العربي على بحر مزيد الكامل

حَتَّامٌ

مسرى الرسول المصطفى ذو العزِّ والشان
كم من تقيٍ أحرقوا فيه وقرآن
مسراه دنسه العدا والمنبر الزاهي
أضحى رمادا ما له أثر بنيران
نادى صلاح الدين أين المسلمون نأوا
حَتَّامٌ^١ يبقى منبري للظالم الجاني
يا أيها المليار هبوا وأنقذوا الأقصى
مسرى الهدى طه نبيّ الإنس والجان
وحبيب ربّ العالمين رسولهم جمعا
وغدا لأمته شفيعا يوم حساب^٢
والله أنزله مقاما عاليا فيه
الكوثر العذب الذي ما مثله ثان

^١ حَتَّام: إلى متى . حذف ألف (ما) الاستفهامية وأصبحت في محل جر بحتى
^٢ يوم حساب: يوم القيامة و حساب: الحساب

بالحق آتاه الوسيلة والفضيلة في
 عدن وجنّات بروحات^١ وريحان^٢
 يا مؤمنا هيا إلى الأقصى نحرره
 من ظالم باغ وذئب ثأبي وطغيان
 من كَرّ يَنقذه ولاقى حتفه يحييا
 مسترغدا ومخلّدا بجنان رضوان
 فيها يرى ما لا يراه في الدنا أبدا
 من سلسبيل سائغ عذب وعقيان^٣
 وكواعبا كاللؤلؤ المكنون أترابا
 عربا^٤ وعينا كالمها وذوات إيمان
 نعم الظواعن قاصرات الطرف أبقارا
 أنشئن إنشاء بها حور بأعيان^٥
 طوبى لمن لاقى المنية في الوغى ثبتا
 يلقي السعادة عند رزاق ورحمان
 إبتوا إلى الهيجاء لا تخشوا العدا بدم
 وبأنفس إحموا الحمى ما بينكم واني

١ روّحات: مفردّها روحة:م: روح:طيب

٢ ريحان:الرزق والمعيشة الحسنة

٣ عقيان: الذهب الخالص

٤ عرب: مفردّها عروب: المرأة المتحبة لزوجها

٥ أعيان: مفردّها عين

نار التناهي

النار في قلب الود يد من الفراق تقيد
تكوي الحشا وبها يذوب إن الفؤاد حديد
لا النار في شرع الهوى أتى شبت بجهنم
بل إنهما من صلي هجران المحب جليد
آواه من نار التناهي والجوى بهما العنا
طول المدى فلما الأحبة للودود تكيد
فالود يشفي النفس من أضعافنا وجراحها
ليت الأنام عن الملاحة و الفراق تحيد
وبذا الإساءة تمحي رغم التجافي و العنا
ويعم خير للجميع ويلحد التأكيد
ونرى البلا بل في الحمائل عندلت وتراقصت
عطرا نموما أذفرا نشرت لهن ورود
وتطير صافات الجناح وقابضات فوق من
غنتوا تهادت بينهم لما انتشى الغريد
بالحب يحلو كل شئ في الدني مهما جرى
شرح الصدور إذ الودود إلى الحبيب تعود
فالعيش في كنف الود يد به السعادة و هنا
ما أ بهج اليوم الذي فيه الوثام يسود

ملحق لأقوال الكتب و الصحف

استرعت ظاهرة ابتكار بحر من بحور الشعر العربي ألا و هو مزيد الكامل الذي له معالم مميّزه اهتمام النقاد و الشعراء و علماء اللغة ورجال الصحافة

و لقد أثرت هذه القضية للمره الأولى في كتاب (المصول – جولة أدبية نقدية مع الشاعر الطيب عبدالله عبد الرازق السعيد) تأليف الدكتور زكي الشيخ حسين عثمان كتّاته – جامعة النجاح – و ادعى أن ابتكار بحر من بحور الشعر خروجٌ عن ميزان الشعر العربي (ص ٣٠) و فرض أن الأذن العربية لا تتقبل مثل هذا التجديد (ص ٦٢) نرى أن الشاعر معطيًا نفسه شيئاً من حرية في اجتياز الحدود الموضوعية و المتعارف عليها (ص ٦٢)

إن تلك الحدود المتعارف عليها قبل منات السنين غير مقدّسة كما يقول الأستاذ الدكتور عبد العزيز عتيق في كتابه (في النقد الأدبي ص ١٧١) إذ يقول :- (ولكن العيب عيب من أتى بعدهم فقدسوا هذه الأوزان أو البحور الشعرية ولم يشاءوا أن يخرجوا عنها قيد شعره)

و قال الأستاذ وجدي عبد الهادي زين الدين (ما جستير في الأدب العربي جامعة القاهرة) في جريدة شيحان الصادرة يوم السبت ٢٦ تشرين أول سنة ١٩٨٥- السنة الثانية عدد ٦٠) بعنوان (نقد النقد و كتاب المصول) (سيدي الدكتور الناقد أحب أن أوجه لكم سؤالاً ما المعيار الذي بنيت عليه أن الأذن العربية تقبل هذا أم لا تقبله و هل كانت أذن العربي القديم تتفق مع أخيه العربي. بمعنى آخر هل كانت أذن زهير بن أبي سلمى تتفق مع أذن الأعشى.

الذي شدّ انتباهي هو أن ناقدنا وضع اصطلاحاً جديداً هو (جامعة الأذان العربية) و لا أدري من أين له هذا الاصطلاح ولكني أعلم أنه من كثرة ما ردد (الأذان العربية) سوكت له نفسه إنشاء (جامعة للأذان). ويقول الأستاذ الدكتور زهير أحمد إبراهيم في كتابه الفيصل ط ١ سنة ١٩٨٦ م /دار عمار للنشر و التوزيع – عمان يقول ما يأتي:-

مزيد الكامل

● بقلم الدكتور عبد الله السعيد

حقاً ان الشعر هو المرآة
الصادقة التي تنعكس على
سطحها الصورة الصادقة في
نفس الشاعر فتظهر لنا بدون
تكلف على حقيقتها وبمناسبة
كارثة بيروت تفجرت الكوافن
في صدري وانجس الشعور
الصادق فنظمت قصيدتي
بيروت واذا بها على ثماني
تفعيلات على النحو التالي:

متفاعلن، متفاعلن، متفاعلن

متفاعلن

متفاعلن متفاعلن متفاعلن

متفاعلن

فكتبت عليها عندما اضدرت
ديواني تاملات الذي اصدرته
دار الفرقان (حرق بيروت
كارثة غير طبيعية مزقت
احشاء الانسانية فتمزق
شعوري وانجس الشعور
الصادق الدامي مع كل حرف
دمغة فنظمت قصيدتي هذه
ذات البحر اللجي المضطرب ذي
الثمانية نفاعيل الذي يختلف
عن البحر الطبيعي الكامل.
وعندما قرأ الأستاذ الدكتور

زهير احمد سعيد ذلك وهو
استاذ في كلية الاداب جامعة
الخليل وله مؤلفات ودواوين
شعر قال ما يلي: نظم مبتكر في
الشعر العربي مزيد الكافل..
تسوية جديدة لنظم مبتكر قام
به الشاعر د. عبدالله
عبدالرازق السعيد ولم نعرف
احدا قبل الشاعر عبدالله نظم
شعرا على ثماني تفخيلات ولاول
مرة عبر تاريخ الشعر العربي
يواجهنا شاعر مبدع بالابتكار
لما تغارف عليه العروضيون
ليرسم لنا وزنا جديدا لم يسبقه
اليه احد يبني ولا يهدم
ثم يستظرد ويقول ان علم
العروض كما اوجده الخليل
احمد وسار عليه الشعراء نضج
وجهد على هيئته التي رسمها
وليس هذا عيبهم كما يقول
الاستاذ الدكتور عبدالعزيز
عتيق في كتابه النقد الادبي ص
٧١ ولكن العيبا عيب من اتى
بعدهم فقدموا هذه الأوزان او
البحور الشعرية ولم يشاءوا ان
يخرجوا عنها قيد انملة / في
النقد الادبي ص ١٧١

نظم مبتكر في الشعر العربي

دعوى السيد / زهير سعيد

انتج شعر قليل، لاننا لسنا موابكين
لمركبة الشعر العربي من حيث آخر
ما قرّض منه، في وقت واحد، فما
كان عليه الا ان رعى هذا النبت
«الصحراوي» وكفله بالرعاية —
بقطرات من الماء — اقصد بقصيدة
واحدة — وهي ليست معيارا يستند
اليه الاستاذ — زهير سعيد في احقية
الاكتشاف — فمع عامل الصدفة
المشترك بين «نيوتن» والدكتور —
عبدالله — الا ان «نيوتن» جعل من
تجربة الصدفة نظرية قائمة على اسس،
وذات دلائل، وبراهين، اما الدكتور
— عبدالله — فلم يكثف من انتاجه
الشعري ليعطى براهين الابتكار،
ويرسخ قواعد الاكتشاف لينسب
اسس نظريته المبتكرة في علم
العروض، وهذا ما استخلصه السيد
زهير سعيد.

خلاصة القول، انتمه لم حفّض
لتجربته، وانما اتت «عفو الحاطر»
وهذا واقع. لا يحق للسيد زهير ان
ينسب ابتكارا دون ان ياتي له الا
بشاهد من قصيدة واحدة. وما سبق
من شواهد على البحور الشعرية ان لم
يكن قصائد، فمعلقات.

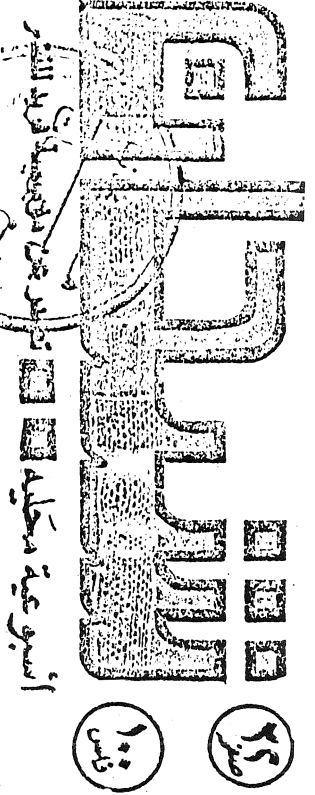
واخيرا فلنشدد جميعا على يد
الدكتور عبدالله عبدالرزاق السعيد،
ونشكر له جهده، وغيرته على لغة
الضاد، والكثيرين من امثاله، وعلى
الحب والخير دائما لنا لقاء.

علي داود

قال الفيلسوف: ليس كل طنان
الوصول الى شاكثة الصواب، أمن
الانخداع بلا مع السراب. واظن ان
هذا يكون بعد اجراء التجارب،
ورصد النتائج، حتى تكون النظرية
المتكررة قائمة على الاسس
الصحيحة. وربما تأتي التجربة عن
غير قصد، كما حدث «لنيوتن»
صاحب ابتكار نظرية «الملاذبية
الارضية» حينما سقطت الفاحة من
الشجرة الى الارض، وهو جالس في
حديقته فتمعّبها، وسأل نفسه: لماذا
اذن لم تصعد الى اعلى بدلا من
سقوطها على الارض؟ ورغم عفوية
التجربة الا انه اخذ يثبت ويرسّخ
معلوماته بأجراء تجاربه ونخسه
المستمر، والتدليل بالبراهين، الى ان
تمدّ لنظريته الممهودة. وهكذا، رغم
الفارق للمعوس بين نيوتن والاستاذ
— زهير سعيد — مبتكر ما احياه، بحر
— مزيد الكامل — في الشعر العربي،
بعد نظم د.عبدالله عبدالرزاق لقصيدته
«بيروت تشرق».

ان تجربة الدكتور — عبدالله —
وليدة صدفة — كتفاحة «نيوتن»
وهو غير قاصد ان ينظّمها على هذا
البحر المتكر — الذي وجهه متمما
لبقية انواع البحر الكامل من حيث
المنظوم عليه من الشعر العربي الذي
كان يحتوي على التام، والجزوء. اما
المزيد فلم ينظّم عليه الا القصيدة
«بيروت تشرق» ولربما يكون قد

١٩٨٥
٢٩ تشرين الأول
SIHAN - JORDAN - No59 19 - 25 OCT 1985
الأون — السنة الثانية — المجلد ٥٩ السبت
الأون



(نظم مبتكر في الشعر العربي)

(مزيد الكامل)

تسمية جديدة لنظم مبتكر قام به الشاعر الحبيب عبد الله عبد الرزاق مسعود السعيد وذلك حين نظم قصيدة تتألف من عشرين بيتا بعنوان (بيروت تحترق) مطلقا،

بيروت ماذا قلت بعد الغزو للجاني

بالله ماذا قال للاعداء خلثاني

والقصيدة هذه نظمها الشاعر الطبيب بعد الهجمة الصهيونية على بيروت عام ١٩٨٢ وكان لما لحق بها وبأهلها وبالصامدين دفاعا عن كرامة الامة العربية عامة فجر كوامن شاعرنا حيث قال (حرق بيروت ومن فيها كارثة غير طبيعية مزقت أحشاء الانسانية فتمزق شعوري وانحسب الشعور الصادق الدامي مع كل حرف دمهعة فككتبت قصيدتي هذه ذات البحر اللجي المضطرب ذي الثمانية تفاعل التي تختلف عن البحر الطبيعي الكامل).

حقا ان الشعر هو المرآة الصادقة التي تنعكس على سطحها الصورة الصادقة لما في نفس الشاعر فتظهر لنا على حقيقتها، ولأول مرة عبر تاريخ الشعر العربي يواجهننا شاعر مبدع بالابتكار لما تعرف عليه العروضيون منذ عهد الخليل ليرسم لنا ورثا جديدا لم يسبقه اليه احد قبله. وبطريقة تتساقق مع جرس الشعر العربي ونظامه وقوانينه يبني ولا يهدم، فليس من دعاة التحرير الذين يشطجون بانفلاتهم عبر أفاق بعيدة ومتاعبات لا حدود لها قد تؤدي بما الفه العرب عبر تاريخهم من انضباط في موسيقاهم الشعرية جعلت من اشعارهم ديوانا يحفظ تراثهم ويسجل تفوقهم وابداعاتهم، فشاعرنا يسير على نفس النهج الذي عرفه الاصوليون من العروضيين، فجميعنا يعلم ان الخليل عندما استقرأ الشعر العربي يستعرض ما روي من اشعار ذات انغام موسيقية متعددة خرج اثرها بقواعد مضبوطة واصول محكمة سماها (علم العروض) فكان عدد بحوره خمسة عشر زاد عليها تلميذه الاخفش بحر (الخبب) او المتدارك) فاصبح مجموعها ستة عشر بحرا.

والبحر الكامل اما ان يستعمل تاما او مختصرا اي مجزؤا. فالتام ما كانت تفاعليه ستا وله عروضان وخمسة اضرب، اما مجزؤا الكامل فهو ما حذف ثلثه وبقي على اربع تفعيلات وله عروض واحدة واربعة اضرب. اننا لم نعرف احدا قبل الشاعر عبد الله نظم شعرا على ثماني تفعيلات على النحو التالي:

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

ولكننا نجد شاعرنا ينظم قصيدة كاملة على هذا النسق الجديد من التفعيلات الثماني، ولهذا فان السؤال الذي يطرح نفسه اين ثقف من هذا الضرب الجديد الذي ساز على وقعه الشاعر؟ وهل يعتبر ذلك خروجا ام ابداعا وابتكارا وفق اليه؟

ان خروج شاعرنا عن بحور الخليل هو محاولة جديرة بان يقف امامها علماء العربية لانها جريئة ومبتكرة، فهي لم تخرج عن الموازين الشعرية من حيث الروي والقافية والتفعيلة، وانما هي نمط جديد لم يسبق للشعراء ان نظموا على منواله، فكثيرا ما جرى على السنة علماء العربية ان علم العروض كما اوجده الخليل وسار عليه الشعراء نضح واحترق وجمد على هيئته التي رسمها، وليس هذا عيبهم كما يقول الدكتور عبد العزيز عتيق (ولكن العيب عيب من اتى بعدهم فقدسوا هذه الاوزان او البحور الشعرية ولم يشاءوا ان يخرجوا عنها قيد شعرة)

وإذا كان الشاعر عبد الله قد طرح امامنا تجربته الجديدة بان نظم قصيدة كاملة على نمط جديد مبتكر وطلب المعذرة على حد قوله (فمعذرة لمن يريد الانتقاد فالشعر شعور صادق وليس غير ذلك) فانني ارى ان عمله يجب ان يسجل له وان يعرض على الجامع المتخصصة مقترحا ان يسمى هذا اللون من الكامل (مزيد الكامل).

٥. زهير احمد

تصدر عن دار الأثنين للصحافة والنشر
اسبوعية * عربية * جامعة

تأسست عام ١٩٦٣

الإصدار الثالث - العدد ٥٨

الائتمين ٩ / ١٩٨٥م - ٢٤ ذو الحجة ١٤٠٥هـ



نمط شعري جديد

بحر الخبب أو التدارك فأصبح المجموع ١٦ بحراً.

والبحر الكامل من هذه البحور أما أن يستعمل تاماً أو مختصراً

أي مجزئاً، فالتام ما كانت تقاعبه ستأوله عروضان وخمسة أضرب،

أما مجزئها الكامل فهو ما حذف ثلثه وبقي على أربع تعليلات وله عروض

واحدة وأربعة أضرب.

أما الدكتور السعيد فقد نظم أبيات قصيدته على ٨ تعليلات

(متفاعلات)

فهو يعتبر ذلك خروجاً أم ابتكاراً؛ أنه في الواقع ابتكار وليس

خروجاً، ونمط مستجيد.

وإذا كان الشاعر الطبيب قد طرح تجربة جديدة بأن نظم قصيدة

كاملة على نمط جديد متكون وتطلب المعذرة على حد قوله، والمعذرة إن يزيد

الانتقاد، فالشعر صاديق وليس غير ذلك، فإنتي أرى أن عمله يجب

أن ينسجل له مقترحاً أن يسمى هذا اللون من الكامل «مزيج الكامل».

زهير احمد سعيد

مدير مدرسة معاوية الثانوية - الزرقاء

نظم شعري مبتكر قام به الشاعر الطبيب عبد الله عبد الرزاق

سعود السعيد، وذلك حين نظم قصيدة تتألف من ٢٠ بيتاً بعنوان

«بيروت تحترق» مطلعها:

بيروت ماذا قلت بعد الغزو للجاتي

يا لله ماذا قال للأعداء خلائي

والقصيدة هذه نظمها الشاعر الطبيب بعد الهجعة الصهيونية على

بيروت عام ١٩٨٢، وقد تفجرت مشاعره آزاء ما لحق بها وبأهلها

وبالصامدين دفاعاً عن كرامة الأمة العربية.

ولكن القصيدة جاءت فوق ذلك من بحر جديد، وإن كان قريباً من

البحر الكامل إلا أنه يختلف عنه، فكانت ذات وزن شعري مبتكر.

وبطريقة تتماشى مع جرس الشعر العربي ونظامه، فلأذكور السعيد ليس

من دعاة التحرر الذين يشطون بانقلابهم، وهو يسير على نفس النهج

الذي عرفه الأصوليون من العروضيين.

سقطم أن الخليل عندما استقر الشعر العربي خرج بقواعد

وأصول ضمنها علم العروض، في ١٥ بحراً، زاد عليها تلميذه الأخص

«مزيد الكامل»

نظم مبتكر في الشعر العربي



مفاعلن مفاعلن مفاعلن مفاعلن

ولكننا نجد شاعرنا ينظم قصيدة كاملة على هذا النسق الجديد في التفعيلات الثمانية، ولهذا فإن السؤال الذي يطرح نفسه أين تقع من هذا الضرب الجديد الذي يطرح نفسه أين تقع من هذا الضرب الجديد الذي سار على وقعه الشاعر؟ وهل يعتبر ذلك خروجاً أم ادعاءً وابتكاراً وفق إليه؟

ان خروج شاعرنا عن بحور الخليل محاولة جديدة أن يقف أمامها علماء العربية لأنها جريئة ومبتكرة، فهي لم تخرج عن العوازين الشعرية من حيث الروي والغافية والتفعية، وإنما هي نمط جديد لم يسبق للشعراء أن نظموا على منواله، فكثيراً ما جرى على السنة لعلاء العربية أن علم العروض كما أوجده الخليل وسار عليه الشعراء نضح واحترق وجمد على هيئة التي رسمها، وليس هذا عيبهم كما يقول الدكتور عبدالعزيز عتيق (١) «ولكن العيب عيب من أتى بعدهم فحسبوا هذه الأوزان أو البحور الشعرية ولم يشاعوا أن يخرجوا عنها قيد شعرة»

وإذا كان الشاعر على نمط جديد مبتكر وطلب الممخّرة على حد قوله «مفعدرة لمن يريد الانتقاد فالشعر شعور صادق وليس غير ذلك» (١) فإني أرى أن عمله يجب أن يسجل له وأن يعرض على المجتمع المتخصصه متحرراً أن يسمى هذا اللون من الكامل «مزيد الكامل»

د. زهير. أحمد سعيد

تسمية جديدة لنظام مبتكر قام به الشاعر الطبيب عبدالله عبدالرازق مسعود السعيد وذلك حين نظم قصيدة تتألف من عشرين بيتاً بعنوان «بيروت تحترق» (١) مطلعها:

بيروت ماذا قات يهد الغزو للجاني بالله ماذا قال للأعداء خلاني

والقصيدة هذه نظمها الشاعر الطبيب بعد الهجمة الصهيونية على بيروت عام ١٩٨٢ وكان لها لحق بها وبأهلها والاصحابين دفاعاً عن كرامة الامة العربية عاملاً فجر كوامن شاعرنا حيث قال «حرق بيروت ومن فيها كارثة غير شـوروي والنجس الشـعور الصادق الدامي مع كل حرف دمعة فكنتيت قصبديت هذه ذات البحر اللذي المضطرب ذي الثمانية تفاعل الت يتخالف عن البحر الطبيعي الكامل» (١)

حقاً ان الشعر ذو المرأة الصادقة التي تنعكس على سطحها الصورة الصادقة، لذا في نفس الشاعر فظهور لنا على خفةتها، ولأول مرة عبر تاريخ الشعر العربي بواجبنا شاعر مبدع بالابتكار لما تمارف عليه العروضيون منذ عهد الخليل ليوسم لنا وزناً جديداً لم يسبقه الله احد قبله، وبطريقة تتسابق مع جرس الشعر العربي ونظامه وقوانينه بيتي ولا يهدم، فليس من دعاة التحزير الذين يشدحون بانثائهم غير أفاق بعدة ومتاهات لا حدود لها قد تودي بما ألفه العرب عبر تاريخهم من انضباط في موسيقاهم الشعرية جعلت من اشعارهم ذيوماً يحفظ تراثهم ويسجل ترفيقهم وابداعاتهم، لشاعرنا يسير على نفس النهج الذي عرفه الاصوليون من العروضيين، فحسبنا يعلم ان الخليل عندما استقرأ الشعر العربي يستعرض ما روي من اشعار ذات انغام موسيقية متعمدة كرج اثرها بقواعد مضبوطة واصول محكمة سماها «علم العروض» فكان عدد بحوره خمسة عشر زاد عليها تلميذه الاخفش «بحر الخيب او المتدارك فأصبح مجموعها ستة عشر بحراً»

والبحر الكامل اما ان يستعمل تاماً او مخترعاً الى مجزؤاً. فالتام ما كانت تقاعله سناً وله عروضيان وخمسة اصرب، اما مجزؤه الكامل فهو ما حذف ثلثه وبقي على اربع تفعيلات وله عروض واحدة واربعه اصرب.

اننا لم نعرف احداً قبل الشاعر عبدالله نظم شعراً على ثمان تفعيلات على النحو التالي:

مفاعلن مفاعلن مفاعلن مفاعلن

١ - ديوان تأملات، د. عبدالله عبدالرازق

ص ١٦ - ١٧

٢ - نفس الديوان ص ١٧

٣ - في النقد الأدبي، د. عبدالعزيز عتيق

ص ١٧١

٤ - ديوان تأملات، د. عبدالله عبدالرازق

ص ١٧

ادب ونقد

المكشور عبد الله عبدالرزاق مسعود المسعيد

شاعر وكاتب اردني، يتكبر بما جديدا من
بحر الشعر.. يسمى (مزبد الكامل)



نظم مبتكر في الشعر العربي مزبد الكامل

لقد عرف المروزيون، واليهكار والصحبه على الابد، الاصوليون ان البحر الكامل اما ان يسجل تابا او ضميرا زاي مجزوءه الكامل فانام ما كانت فاعمله سا وله عروضات وعصه اعربيه، وانا مجزوءه الكامل فهو ما حذف الله، وبقي حل اربع تعقيلات ولسه عروض واحده، واربعة اعرب. ولكن البحر المجدد.. يخالف من ذلك تعقيلات.. وعليه نسي (مزبد الكامل) وانا نفتح باب الحوار وتعظيم من المروزيين والاهباء، والشعراء رابع بقله هذا غير هذا لهذا البحر المجدد.

علمنا بان الشعر المكشور (عبدالله عبدالرزاق) لم يخرج من مزاجين الشعر من حيث العروض، والقافية والفصاحة والمحسن الرسولي، والالفاظ المخرجة ما يثبت ان قصيدته ذات البحر (مزبد الكامل) مسعود ما نسجه الاصوليون، والمروزيين والاهباء الشاعر المذكور عبدالله عبدالرزاق ونظم نظم شعرا على ثمان تعقيلات ولم يرد لها احد من المروزيين حتى هذا البحر مزبد الكامل وعليه فلا نرى بالخاص من الاتحاد

مزبد كامل

بيوت ماذا قلت بعد الغرور لجانج بالهه ماذا قال للاصحاء خلايا الزوم جنك حمالا روسي كل كني كني ابني لوق العلا جدا لاصوالي والبعير لئنا سولوكيس فلا ارضي عيب الذئبة بسطلي في ارض اوطالي وحدي وسفرنا واثرتك صاندا من احد اروي في المائلين يزيل احزالي بيوت لم لا تعطيني حشفا حل من خلفه نوان الجري من بعد نوان هل صكت الابواب حتى اقلت لفاه مد هلعت بطني فخلصا باهي وحروالي ام جاملنا لورون بحرقيا بلا ذنب حتى المروية نطق من ارض اوطالي ام حافت النوان ان كنت اهدايا حنا بعيني من تلقى وصي والخصال يا وضع لا تحرق اهدايا العبي حيا كمدفعت صفوي واظالي وبعسان لمسكت البزاز ابي روسي يا درما لافار داري بين اضلالي واحضالي بل ان اصعدا لنا ملورا يا فلما صدوا مائلنا باحكام والفسان لكل اترعا لا تحرك ساكنا وسنى وعلوا بها داسوا كرامة كل السان فبروا المحور ولهب ما مسورا بها بها جاسوا خلايا دارنا عدوا باعسان بيوت انا ناصر لوك وسرف لارض اسم العروبة يطفى من ارض لبنان فانه ان شكك ههنا قد لنا دعوي ذلك الصفاة لوك بل ولستنا اجزالي علوا ان نساله ليري ان ظنا ان قد قلت الزان الضمن من فصوله الجاني لسا برك مسرف اجمي فخلصا ابدك ظلمنا روسي الكفرا كبريان درمي حل هيني وركن ملنا كما لانهد عهد الله بال والوروي لان يا من حل (الباكا) ليقطعا حتى خلا اقللت اقصافا فخر لها به (لبنان)

من قول بيوت ومن ليا كراولا فهو طيبة موزق لصداء الاسيالية فصرق شعوري والنجس الشعور الصادق الداني مع كل حرف. وعلما كتبت لسعيدل هذه ذات البحر اللحن المنطرب في الثانية من اذني الخليل من البحر الطيبي الكامل يتم تس تعقيلات فمطرلة في بيوت الالفاظ للشعر شعور صادق وليس غير ذلك. عبدالله عبدالرزاق المسعيد

نسبة جديدة لنظم مبتكر به الشاعر الطيب عبدالله عبدالرزاق مسعود السيد وذلك حين نظم قصيدة تألفت من عشرين بيتا بعنوان «بيوت مخروق» مظهرها: بيوت المقتضب الغرور الجمال بالله ماذا قال للاصحاء خلايا والقصيدة هذه نظمها الشاعر الطيب بعد الخمسة القصيرة على بيوت عام ١٩٨٢ وكان لا يخفى ما واعلمها والصادقين دفاعا عن كرامة الامة العربية حمالا فخر كرامين شاعرنا حيث قال «مخروق بيوت ومن ليا كراولا فهو طيبة موزق اصحاء الاسانية لمزوق شعوري وانجس الشعر الصادق الذي مع كل حرف دمة فكشيت لسعيدل هذه ذات البحر اللحن المنطرب ذي الثانية تقاميل لي الخليل من البحر الطيبي الكامل.

حقا ان الشعر هو المرأة الصادقة التي تنعكس على سطحها الصورة الصادقة لا في نفس الشاعر فتظهر لنا حل حقيقيا، ولاول مرة عبر تاريخ الشعر العربي بوجهنا شاعر مدح بالانجاز لا لتأريف عليه المروزيون منذ عهد الخليل لمضج لنا نوزدا جديدا يتسبه ليا احد قبله ونظر لتدري عن جرس الشعر الونظاه وقراييه، وبني ولا يهدم من دماء الشعر اللذين يتخلط بالفلانيه عبر افاق حميدة وصادقة. حدود لنا قد تودي به بما الله الرب جود تاريخه من الضيق بل موسيقاهم الشعرية جعلت من اشراقهم دينا يحفظ فراقهم ويسجل تفريقهم وايضا يعمق لفشارهم بسو على نفس النبع الذي عرفه الاصوليون من المروزيين لتحمينا بطلب ان الخليل هندا استقر الشعر العربي بسلام على من روي من اشعار ذات انغام موسيقية متدفقة خرج الرضا بلزاهد مضبوطة واصول محكمة سمعا «علم العروض» فكان عدد بمره خمسة عشر زاد عليها للبهاد الامتيز بحر (المحب نو الدهار)

فانح بحر خمسة عشر بيتا. والبحر الكامل اما ان يسجل تابا اي ضميرا زاي مجزوءه ما كانت فاعمله سا وله عروضات وعصه اعربيه واما مجزوءه الكامل فهو ما حذف الله، وبقي حل اربع تعقيلات ولسه عروض واحده، واربعة اعرب. ولكن البحر المجدد.. يخالف من ذلك تعقيلات.. وعليه نسي (مزبد الكامل) وانا نفتح باب الحوار وتعظيم من المروزيين والاهباء، والشعراء رابع بقله هذا غير هذا لهذا البحر المجدد. علمنا بان الشعر المكشور (عبدالله عبدالرزاق) لم يخرج من مزاجين الشعر من حيث العروض، والقافية والفصاحة والمحسن الرسولي، والالفاظ المخرجة ما يثبت ان قصيدته ذات البحر (مزبد الكامل) مسعود ما نسجه الاصوليون، والمروزيين والاهباء الشاعر المذكور عبدالله عبدالرزاق ونظم نظم شعرا على ثمان تعقيلات ولم يرد لها احد من المروزيين حتى هذا البحر مزبد الكامل وعليه فلا نرى بالخاص من الاتحاد

السبوعيات

١٢٦
سبوعيات

١٠٠
سبوعيات

اسبوعية مختليه تبصير عن مراسلة غريد للنشر

شبحان - السبت - ١٢ تشرين اول ١٩٨٥

نظرة مبدئية في الشعر العربي دعوى السيد - زهير احمد سعيد

طالعنا جريدة شبحان في عددها الكامل فهل يتفق له ان يكون كمشفا الصامر يوم السبت الماضي المازق لوزن جديد؟! لا نعتقد ذلك لأن الخامس من تشرين اول في صفحة الخليل بن احمد الفراهيدي عندما ادب وثقاه بان احد الشعراء وهو وضع علم العروض وحصر الأوزان الدكتور عبدالله عبدالرزاق مسعود قد انكر وزنا جدينا من اوزان الشعر العربي وقد سماه مزيد الكامل.

ولعلم جميعا بان المروضيين الأخرين قد عرفوا ان البحر الكامل اما ان يكون تاما او مختصرا فانام ما كانت تقاعله كاملة وهي ست وزه عروضان وخمسة اضرب، والمختصر «الخزبة» فهو ما حذف ثلثه وبقي على اربع تعليلات وله عروض واحد واربعة اضرب، ومما يأتي تساؤل: اذا كان الدكتور عبدالله قد نظم قصيدة فترجد وزنا، ومن هنا يبث لنا بان الخليل تقاعله زائدة تعليلتين على وزن : رغبو من المروضين قد وضمو ما

يشبه النجارية في كم التعداد التي يقف ويُفقد ما وزنا شعريا. وبالتالي تكون القصيدة التي اتى بها الدكتور عبدالله عبدالرزاق مسعود «ديوان مخزوق» في ديوان تأملات وجعلها شاهدا على وزنه الجديد لا تكفي وحدها لأن يُفقد ما وزنا شعريا جديدا، بل اننا نرى ان هذه القصيدة تم تخرج عن بحر الكامل الا في زيادة التعليلتين، وخروج شاعرنا على البحر الكامل يعتبر محاولة جديدة وجريئة، وربما كانت محاولته هذه نوعا من انواع الإزنان المهمة التي تساوي في عددها عدد البحر المظم بها الشعر، ولكننا عند البحر المظم على الشعر، وكنتنا مخرجنا تأمنا على اوزان الخليل باحدنا وزنا جديدا مختلفا كل الاختلاف غير

مفيد قيد اقله بالاوزان المرفوعة، وما كان يجزى ان يفقد علماء العربية والمروضيين والكتّاب والشعراء تجاه هذا الامتدادات، اما طريقة الدكتور عبدالله عبدالرزاق هذه حينما زاد تعليلتين، فلربما تكون القصيدة «عارضة» ولا نسمعه القريظة الشعرية في موسمه «نعم على هذا الوزن «بحر الكامل» المزداد عليه تعليلتان، وقد تكون من الأوزان المهمة. واخيرا قاتني اتوجه بالشكر الى الدكتور عبدالله عبدالرزاق على محاولته هذه منتقيا من الله ان يوفقنا لما فيه خدمة العربية وعروضها.

رحدي عبدالهادي زين الدين
تجهدي ماجستير في الادب
العربي - جامعة القاهرة

التجربة الشعرية و مزيد الكامل (١)

لقد أصبح من نافلة القول بأن الشعر العربي الحديث قد تنوعت أساليبه وأشكاله و أنماطه ، واختلقت مضامينه وأغراضه، فنحن أمام نتاج ضخّم بين الشعر العمودي ، و الحر ، والمرسل ، و القصيدة النثرية ، لكل أصحابه وأنصاره، وتعود جميع هذه الألوان، و الصور و الأشكال ، إلى ما ساهمت فيه الثقافات و الخبرات التي صنعتها الحياة المعاصرة، فصبغتنا بألوان ثقافات وافدة ساهمت في إيصالها و سائل التكنولوجيا المتقدمة التي سارعت في نقل الثقافات وترجمتها و شيوعها. ومن هنا حاول المبدعون من أبناء أمتنا أن يصلوا بالأدب العربي شعره و نثره إلى مصاف الآداب العالمية، فاجتهدوا أن يساهموا في عملية التطوير و الإبداع. وكان لذلك أشكال متعددة حاولت في معظمها التحرر من القيود القديمة و بخاصة في الشعر حيث صرنا نسمع بالأنماط الجديدة التي تحاكي الأشعار العالمية و قد ظنّ الكثيرون أن من الصعوبة بمكان أن نحدث التغير من داخل ما عرفه و قننه لنا الأوصوليون من علماء الإيقاع العربي، ولذلك فإن التجربة الشعرية التي مورست من قبل الشاعر الدكتور عبد الله عبد الرازق السعيد كانت جديرة بأن يقف أمامها علماء اللغة العربية ليعطوها حقها من الرعاية والاهتمام، لأنها جاءت لتساهم في إثراء الشعر العربي و تطويره من داخله بما يتفق مع قوانين الشعر و أصوله ونظمه، و هذه تجربة جديدة لا يسلكها إلا من أخذ على عاتقه أن يعمل بكل قوته لأن يبحث و ينقب و يناقش و يعلل و يقرع الحجّة بالحجة ، وليس هذا بالأمر السهل، ولكن جدية الموضوع، و طرافته تستحق أن تعرض على النجّام المتخصصة ، و إنما لدعوة مني صريحة لجمع اللغة العربية الأردني أن يبحث في هذا الموضوع و يصدر حكمه الذي سيكون بعد التمحيص و التحليل.

لقد علّق على الموضوع كل من السيدين وجدي عبد الهادي زين العابدين، و علي داود، و ذلك على صفحات جريدة شيحان بعد أن نشرت هذه التجربة الجديدة في النظم و التسمية تحت عنوان (نظم مبتكر في الشعر العربي-مزيد الكامل-) في عددها الصادر يوم السبت ٥ تشرين أول ١٩٨٥-السنة الثانية-العدد(٥٧).

و جاء في تعليق المحرر بذلك العدد السابق الذكر ما يلي:-

الدكتور عبد الله عبد الرازق مسعود السعيد شاعر و كاتب أردني يبتكر بحرا جديدا من بحور الشعر... يسمى (مزيد الكامل)..... البحر الجديد يتألف من

(١) الفيصل تأليف د. زهير أحمد إبراهيم ص ٣٥-٣٩/ط١-١٩٨٦م/دار عمّار/عمان

ثمانى تفعيلات ، وعليه فسمي (مزيد الكامل) واننا نفتح باب الحوار ونطلب من العروضيين والأدباء والشعراء رأيهم بنقد بناء غير هدام لهذا البحر الجديد علماً بأن الشاعر الدكتور عبدالله عبد الرازق لم يخرج عن موازين الشعر من حيث الروي والقافية والتفعيلة والجرس الموسيقي والألفاظ الجزلة مما يثبت أن قصيدته ذات البحر (مزيد الكامل) تعتبر مما نسجه الأصوليون والعروضيون والأدباء والشعراء ولم نعرف أحداً من قبل الشاعر الدكتور عبدالله عبد الرازق نظم شعراً على ثمانى تفعيلات ، ولم نعرف أيضاً أحداً من العروضيين سمى هذا البحر (مزيد الكامل) وعليه فلا نرى مانعاً من الاجتهاد والابتكار والتجديد في الأدب والشعر ما دام هذا الابتكار والتطوير الابداعي لا يتعارض مع قوانين العروضيين اللهم الا أنهم لم يقولوه وقد صدق الاستاذ الدكتور عبد العزيز عتيق حيث يقول في كتابه النقد الأدبي صفحة (١٧١) ولكن العيب، عيب من أتى بعدهم فقد قدسوا هذه الأوزان والبحور الشعرية ولم يشاءوا أن يخرجوا عنها قيد شعرة .

فلم لا نبدع ولا نبتكر ما دام هذا الابداع يسير على نسق العروضيين وقوانينهم من قافية وروي وتفعيلة وجرس . . . والعيب كل العيب أن نجمد الابداع . . . واننا ليسرنا أن نأخذ بيد ابداعنا ، وننتظر من الجميع التروي والنزاهة . . .

(المحرر)

وقال السيد وجدي (ماجستير في الأدب العربي - جامعة القاهرة) لمن تسول له نفسه انشاء (جامعة للأذان العربية) في مقال له في جريدة شبحان الصادرة يوم السبت ٢٦ تشرين أول ١٩٨٥ - السنة الثانية العدد (٦٠) : (نقد النقد ، وكتاب المصول): (سيدى الدكتور الناقد . أحب أن أوجه لكم سؤالاً ، ما المعيار الذي بنيت عليه أن الآذان العربية تقبل هذا أم لا تقبله !!؟ وهل كانت أذن العربي القديم تتفق مع أخيه العربي !!؟ بمعنى آخر هل كانت أذن زهير بن أبى سلمى تتفق مع أذن الأعشى !!؟ وهل كانت أذن شوقي متفقة مع أذن البارودي !!؟ . . . الأمر الذي شد انتباهي هو أن ناقدنا وضع اصطلاحاً جديداً هو (جامعة الآذان العربية) ولا أدري من أين له هذا الاصطلاح ولكنني أعلم أنه من كثرة ما ردد (الأذن العربية) سولت له نفسه انشاء (جامعة للأذان) (٠٠٠) .

وجاء في مقال آخر للاستاذ وجدي تحت عنوان (نظم مبتكر من الشعر العربي) نشرته جريدة شيحان الصادرة يوم السبت ١٢ تشرين أول ١٩٨٥ - السنة الثانية - العدد (٥٨) : (طالعنا جريدة شيحان ٠٠٠ بأن أحد الشعراء وهو الدكتور عبدالله عبد الرازق قد ابتكر وزناً جديداً من أوزان الشعر العربي ٠٠ والقصيدة التي أتى بها لا تكفر وحدها لأن يقعد لها وزناً شعرياً جديداً ، وخروج شاعرنا على البحر الكامل يعتبر محاولة جديدة وجريئة ٠٠٠ ربما تكون القصيدة عارضة ولا تسعفه القريحة الشعرية في مواصلة النظم على هذا الوزن ٠٠٠ وقد تكون من الأوزان المهيمة (٠٠٠) .

أما السيد داود فقد كتب مقالا تحت عنوان (نظم مبتكر في الشعر العربي) ونشرته جريدة شيحان في عددها الصادر يوم السبت ١٩ تشرين أول ١٩٨٥ - السنة الثانية - العدد (٥٩) - جاء فيه : (٠٠٠ ان تجربة الدكتور - عبدالله - وليدة الصدفة - ٠٠٠ أنت عفو الخاطر وهذا واقع لا يحق للسيد زهير أن يثمنه ابتكاراً دون أن يأتي له الا بشاهد من قصيدة واحدة ٠٠٠ وأخيراً فلنشد جميعاً على يد الدكتور عبدالله عبد الرازق السعيد ونشكر له جهده (٠٠٠) .

لقد كان السيدان وجدي وعلي متفقان الى حد ما فيما توصلا اليه ومفاده أن التجربة ليست مكتملة وما هي الا قصيدة واحدة نظمها الشاعر عبدالله ولربما تكون وليدة الصدفة : (ولا تسعفه القريحة الشعرية في مواصلة النظم ٠٠) ولعل أن يكون هذا النظم قد مورس سابقاً وعداً من الأوزان المهيمة التي لم يعتد بها ٠ وأنني لا أوافقهم هذا الرأي فالقريحة الشعرية أسعفت شاعرنا عبدالله ونظم على البحر الجديد أكثر من تلك القصيدة (بيروت تحترق) ونشرت له جريدة الدستور الصادرة يوم الاثنين ١٩٨٥/١١/٢٥ وجريدة اللواء يوم الاربعاء ١٩٨٥/١١/٢٧ بمناسبة المولد النبوي الشريف قصيدة بعنوان (خير الوري) وهي من البحر الجديد (مزيد الكامل) وله قصائد أخرى على هذا البحر لم تنشر بعد .

واني لازى أن تلك الأمور التي قيلت مجتمعة لا تنقص شاعرنا من ابتكاره لأن شاعرنا عبدالله هو الذي تجرأ وسجّل قصيدته في ديوانه - تأملات وأشار الى انها جاءت على نظم جديد ٠ وقد رأيت من خلال مطالعاتي أن أطلق عليه تسمية جديدة لم أسبق اليها وهي (مزيد الكامل) الذي يتشكل من ثماني تفعيلات من تفعيلة (متفاعلن) .

كذلك قامت بنشر هذه التجربة الجديدة في النظم والتسمية كل من مجلة الاثنين
الاسبوعية - الاصدار الثالث العدد (٥٨) يوم الاثنين ٩/٩/١٩٨٥م وجريدة اللواء
العدد رقم (٦٤٨) - السنة الرابعة عشرة يوم الاربعاء ٩ تشرين الاول ١٩٨٥ وجريدة
الدستور الصادرة يوم الجمعة ٢٢/١١/١٩٨٥ . واني لأسجل ما نشرته جريدة
الدستور في هذا الموضوع في العدد ٦٥٥٨ (السنة التاسعة عشرة) : -

(نظم مبتكر في الشعر العربي)

(مزيد الكامل)

تسمية جديدة لنظم مبتكر قام به الشاعر عبدالله عبد الرازق مسعود السعيد
وذلك حين نظم قصيدة تتألف من عشرين بيتاً بعنوان (بيروت تحترق) مطلقاً :
بيروت ماذا قلت بعد الغزو للجاني بالله ماذا قال للاعداء خللاني

والقصيدة هذه نظمها الشاعر الطيب بعد الهجعة الصهيونية على بيروت عام ١٩٨٢
وكان لما لحق بها وباهلها وبالصامدين دفاعاً عن كرامة الامة العربية عاملاً فجر كوامن
شاعرنا حيث قال : (حرق بيروت ومن فيها كارثة غير طبيعية مزقت احشاء الانسانية
فتمزق شعوري وانجس الشعور الصادق الدامي مع كل حرف دمعة فكتبت قصيدتي
هذه ذات البحر اللجي المضطرب ذي الثماني تفاعيل التي تختلف عن البحر الطبيعي
الكامل .

حقاً ان الشعر هو المرآة الصادقة التي تنمكس على سطحها الصورة الصادقة لما في
نفس الشاعر فتظهر لنا على حقيقتها ، ولاول مرة عبر تاريخ الشعر العربي يواجبنا
شاعر مبدع بالابتكار لما تعارف عليه العروضيون منذ عهد الخليل لرسم لنا وزنا
جديداً لم يسبقه اليه أحد قبله . وبطريقة تتساق مع جرم الشعر العربي ونظامه
وقوانينه يبني ولا يهدم ، فليس من دعاة التحرر الذين يشطحون بانفلاتهم عبر آفاق
بعيدة ومتامات لا حدود لها قد تودي بما ألفه العرب عبر تاريخهم من انضباط في
موسيقاهم الشعرية جعلت من اشعارهم ديواناً يحفظ تراثهم ويسجل تفوقه وابداعاته .
اننا يسير على نفس النهج الذي عرفه الاصوليون من العروضيين ، فجميعنا يعلم
ان الخليل عندما استقرأ الشعر العربي يستعرض ما روي من اشعار ذات انغام

موسيقية متعددة أُخرج اثرها بقواعد مضبوطة واصول محكمة سماها (علم العروض) فكان عدد بحوره خمسة عشر زاد عليها تلميذه الاخفش بحر (الخبب أو المتدارك) فأصبح مجوعها ستة عشر بحرا .

والبحر الكامل اما ان يستعمل تاماً أو مختصراً أي مجزوءاً . فالتام ما كانت تفاعيله ستا وله عروضان وخمسة اضرب ، أما مجزوء الكامل فهو ما حذف ثلثه وبقي على أربع تفعيلات وله عروض واحدة وأربعة اضرب .

اننا لم نعرف أحداً قبل الشاعر عبدالله نظم شعرا على ثماني تفعيلات على النحو التالي :

متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن

ولكننا نجد شاعرنا ينظم قصيدة كاملة على هذا النسق الجديد من التفعيلات الثمانية ، ولهذا فإن السؤال الذي يطرح نفسه أين نقف من هذا الضرب الجديد الذي سار على وقعه الشاعر ؟ وهل يعتبر ذلك خروجاً أم ابداعاً وابتكاراً وفق إليه ؟

ان خروج شاعرنا عن بحور الخليل هو محاولة جديرة بأن يقف امامها علماء العربية لانها جريئة ومبتكرة ، فهي لم تخرج عن الموازين الشعرية من حيث الروي والقافية والتفعيلة ، وانما هي نمط جديد لم يسبق للشعراء ان نظموها على منواله ، فكثيراً ما جرى على السنة علماء العربية ان علم العروض كما أوجده الخليل وسار عليه الشعراء فضج واحترق وجمد على هيئته التي رسمها ، وليس هذا عيبهم كما يقول الدكتور عبد العزيز عتيق (ولكن العيب عيب من أتى بعلمهم فقدسوا هذه الاوزان أو البحور الشعرية ولم يشاءوا ان يخرجوا عنها قيد شعرة) (في النقد الأدبي ص ١٧١) .

وإذا كان الشاعر عبدالله قد طرح امامنا تجربته الجديدة بان نظم قصيدة كاملة على نمط جديد مبتكر وطلب المذرة على حد قوله (فمذرة لمن يريد الانتقاد فالشعر شعور صادق وليس غير ذلك) فإني أرى ان عمله يجب ان يسجل له وان يعرض على المجامع المتخصصة مقترحاً ان يسمى هذا اللون من الكامل (مزيد الكامل) .

د. زهير أحمد ابراهيم

أستاذ العلوم اللغوية في كلية الآداب/جامعة الخليل

ورئيس قسم اللغة العربية ونائب رئيس جامعة الخليل سابقاً وعضو

مجمع اللغة الفلسطيني/بيت المقدس ومدير جامعة القدس المفتوحة/نابلس

السيرة الذاتية للدكتور عبد الله عبد الرازق السعيد

- ولد سنة ١٩٣٠ في ذنابة شرقي طولكرم

- حاز على البكالوريوس في طب وجراحة الفم والأسنان من جامعة القاهرة سنة ١٩٥٤ بدرجة جيد جداً.

- ابتكر بجرأً جديداً من محور الشعر سماه الأستاذ زهير السعيد
مزيد الكامل وناقش المحققون من الأدباء هذا الابتكار في
كتاب الفيصل للأستاذ زهير السعيد (نائب رئيس جامعة
الخليل سابقاً / عضو مجمع اللغة الفلسطيني في بيت المقدس /
أستاذ العلوم اللغوية في كلية الآداب جامعة الخليل / رئيس
قسم اللغة العربية سابقاً. وكذلك ناقش هذا الابتكار كل من
الأستاذ الدكتور زكي كتانة (جامعة النجاح سابقاً) في كتابه
المصول والأستاذ وجدي عبد الهادي والأستاذ علي داود.
ونشر هذا الابتكار على صفحات جريدة الدستور وشيخان
واللواء ومجلة الاثنين والعديد من اللقاءات الأدبية.

-ألف خمسة وستين كتاباً منها ثمانية عشر ديواناً من الشعر العمودي والمسرحية الشعرية "صامدون". وصدر من تلك الكتب حتى الآن ستة وخمسون كتاباً وهناك تسعة من المخطوطات تحت الإعداد.

-حاز على الجائزة الأولى في مسابقة الجمعية العلمية الفلسطينية لأبداع قصيدة سنة ١٩٩٦.

-حاز على جائزة معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين في المسابقة التي أقامتها مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري. سنة ١٩٩٥ م

-حاز على الدليل الدولي للكتاب العالمين الذي أصدره **International Institute/ Malaysia/ Kualalampur** وسيرته الذاتية مسجلة فيها. سنة ١٩٩٥ م

-عضو في اتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين.

-عضو في هيئة تحرير ملحق مجلة أطباء الأسنان الأردنيين.

١٩٩٨-٢٠٠٠ م

-عضو في رابطة الأدب الإسلامي العالمية.

-عضو شرف في جمعية الأطباء البشريين الأدياء

-عضو في الجمعية الأردنية لتاريخ العلوم

-عضو شرف في جمعية العلوم الطبية الإسلامية-نقابة الأطباء الأردنية

-رئيس لجنة أطباء الأسنان الأدياء الأردنيين. ١٩٩٨-

٢٠٠٠ م

-احتاز درع مهرجان مؤتة للثقافة والفنون سنة ١٩٩٩

-حاز على درع رئاسة لجنة أطباء الأسنان الأدياء سنة

٢٠٠٠

-حاز على درع كهديفة تقديرية من مجلس نقابة أطباء

الأسنان سنة ٢٠٠١ م

-حاز على درع من مجلس نقابة أطباء الأسنان لإنتاجه

الأدي

-حاز على العديد من الشهادات التقديرية من المؤسسات

العلمية والأديبة والمؤتمرات

-حاز على جائزة من وزارة الثقافة الأردنية لدعم طباعة كتابه الزهراوي (تحقيق وشرح ما يتعلق بطب وجراحة الفم والأسنان من مخطوطة الزهراوي - التصريف لمن عجز عن التأليف

-نشر العديد من المقالات والقصائد في الصحف والمجلات المحلية والعربية والأجنبية مثل مجلة Arab-News واللقاء كان مع الصحفية الأمريكية Jean Garnt وكذلك مجلة المسلمون في لندن وجريدة الأيام في روما ومجلة "قافلة الزيت" وجريدة اليوم والمدينة في السعودية ومجلة الدوحة الصادرة عن وزارة الإعلام في قطر ومجلة طبيبك في سوريا .

-كتبت سيرته الذاتية في كتب عديدة مثل كتاب (الفيصل دراسة أدبية نقدية مع الشاعر الكاتب الدكتور عبد الله السعيد) تأليف الأستاذ الدكتور زهير السعيد/ط١/١٩٨٦ (دار عمار للنشر والتوزيع-عمان) وكتاب (المصول جولة نقدية مع الشاعر الطبيب عبد الله السعيد) تأليف الأستاذ

الدكتور زكي الحاج حسين كتانة (جامعة النجاح سابقاً)/ طبعة سنة ١٩٨٥ وكتاب مشاهير الرجال في الأردن للأستاذ مرسي الأشقر/ ط١/ ١٩٥٦/ ص١٤٩ وكتاب دواوين الشعر الإسلامي المعاصر للأستاذ أحمد الجدة/ ط١/ ١٩٨٥/ ص١١٣ ومعجم الباطين للشعراء العرب المعاصرين / ط١/ ١٩٩٥/ المجلد ٣/ ص٣٢٨ والدليل الدولي للكتاب العالمين الذي صدر في ماليزيا/ ١٩٩٥/ ص٢٩٧ والقريبة الفلسطينية ذنابة للأستاذ زياد عودة/ ط١/ ١٩٩٤/ ص١٢٩ وكتاب الأدب والأدباء للأستاذ محمد المشايخ طبعة ١ ص ٨٦ ومعجم الأدباء الإسلاميين المعاصرين إعداد الأستاذ أحمد الجدة/ ط١/ ١٩٩٩. وكتاب دليل أعضاء مكتب الأردن الإقليمي لرابطة الأدب الإسلامي العالمية/ ٢٠٠١/ دار البشير

- له نشاطات عديدة في البحث ونشر المقالات ومقابلات تلفزيونية وصحفية وإذاعية ومحاضرات في العديد من المؤسسات العلمية والأدبية والمؤتمرات مثل مؤتمر المؤلفين الأمريكي الثاني في مدينة الظهران في السعودية **The ٢nd Authors conference**

سنة ١٩٨١

- آثار الدكتور عبد الله عبد الرازق السعيد
ألف الشاعر الكاتب الدكتور عبد الله عبد الرازق السعيد
خمسة وستين كتاباً منها ثمانية عشر ديواناً من الشعر
العمودي ومسرحية شعرية "صامدون" وصدر منها :-
- (١) السواك والعناية بالأسنان-الدار السعودية للنشر
والتوزيع جدة -المملكة العربية السعودية ط١ - ١٩٨٢م
٢ - ط٢ - ١٩٨٥م
- (٢) صحة الفم والأسنان- مكتبة المنار - الزرقاء-الأردن
-١٩٨٤م
- (٣) من الأعجاز الطبي في القرآن الكريم-العسل-دار
الضياء-عمان-١٩٨٥م
- (٤) من الأعجاز الطبي في القرآن الكريم والأحاديث
النبوية الشريفة-الرطب والنخلة- الدار السعودية للنشر
والتوزيع جدة-١٩٨٥م
- (٥) من الأعجاز الطبي في القرآن الكريم والأحاديث
النبوية الشريفة-الرضاعة الطبيعية-رقم الإجازة
المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر
٢٠٠٠/٧/١٠٣٣ طبع سنة ٢٠٠١م
- (٦) من الأعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة-
الكمأة-دار الضياء للنشر عمان-الأردن-١٩٨٩م

- (٧) من الأعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة-
الحبة السوداء- دار الضياء للنشر عمان-الأردن-
١٩٨٩م
- (٨) من الأعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة-زيت
الشجرة المباركة-دار الضياء للنشر-عمان-الأردن-
١٩٩٥م
- (٩) من الأعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة-
الطب النفسي-دار الضياء للنشر عمان-الأردن-١٩٩٠م
- (١٠) من الأعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة-علم
الوراثة- دار الضياء للنشر عمان-الأردن-١٩٨٩م
- (١١) من الأعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة-
الحجر الصحي- دار الضياء للنشر عمان-الأردن-
١٩٨٩م
- (١٢) نشأة الطب-دار الفكر للنشر والتوزيع عمان-
١٩٨٨م
- (١٣) المستشفيات الإسلامية- دار الضياء للنشر عمان-
الأردن-١٩٨٧م
- (١٤) الطب ورائداته المسلمات مكتبة المنار-الزرقاء-
الأردن-١٩٨٥م
- (١٥) الممرضات المسلمات الخالدات-رقم الإجازة المتسلسل
لدى دائرة المطبوعات والنشر ٢٠٠٠/٧/٩٥٥-طبع
سنة ٢٠٠١م

- ١٦) من رواد الطب في القرن الأول الهجري في الأردن
وفلسطين-مكتبة الأقصى للنشر-عمان-١٩٩٤م
- ١٧) أطباء ولكن أدباء لجنة أطباء الأسنان الأدباء نقابة
أطباء الأسنان ط١ سنة ١٩٩٨م ط٢ سنة ١٩٩٩م
- ١٨) الملك سيف بن ذي يزن دار عمار للنشر والتوزيع
عمان ١٩٩٥م
- ١٩) ديوان تأملات شعر دار الفرقان للنشر والتوزيع-
عمان -الأردن ١٩٨٣م
- ٢٠) ديوان أسرار وخلود شعر- دار عمار للنشر والتوزيع
عمان ١٩٨٥م
- ٢١) ديوان قصص الأنبياء شعر- دار عمار للنشر
والتوزيع عمان ١٩٨٦م
- ٢٢) ديوان السيرة النبوية الشريفة-الجزء الأول-العصر
المكي-شعر- دار عمار للنشر والتوزيع عمان ١٩٨٥م
- ٢٣) ديوان السيرة النبوية الشريفة-الجزء الثاني-الهجرة
النبوية-شعر- دار عمار للنشر والتوزيع عمان ١٩٨٨م
- ٢٤) ديوان مناجاة شعر-مكتبة المنار الزرقاء-الأردن ط١-
١٩٨٢م دار العلم -رام الله ط٢-١٩٨٥م
- ٢٥) ديوان حبيبيتي القدس شعر-الوكالة العربية للنشر
والتوزيع-الزرقاء -الأردن-١٩٨٤م
- ٢٦) ديوان حبيبيتي فلسطين شعر- الوكالة العربية للنشر
والتوزيع-الزرقاء -الأردن-١٩٨٤م

- (٢٧) رسالة المساجد دار الضياء للنشر-عمان-١٩٩٢م
- (٢٨) الزهراوي... طبيب وجراح الفم والأسنان من مخطوطة التصريف لمن عجز عن التأليف (تحقيق وشرح) طبع بدعم من وزارة الثقافة الأردنية-٢٠٠١م
- (٢٩) الزهراوي... الطبيب والرائد في علم الجراحة-رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر-١٩٨٨/٢/٩٦ ط١-٢٠٠١م
- (٣٠) الإسلام ومؤسساته التعليمية-دار عمار للنشر والتوزيع-عمان-الأردن-٢٠٠١م
- (٣١) الإسلام ومؤسساته التعليمية الطبية- دار عمار للنشر والتوزيع-عمان-الأردن-٢٠٠١م
- (٣٢) قلند العقيان في رياض الشعر والبيان لجنة أطباء الأسنان الأدباء نقابة أطباء الأسنان-٢٠٠٠م
- (٣٣) الأمسية الشاعرة في الليالي الزاهرة- لجنة أطباء الأسنان الأدباء نقابة أطباء الأسنان-١٩٩٩م
- (٣٤) ديوان أفراح شعر-رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات-١٩٨٨/٣/١٥٣ ط١-٢٠٠١م
- (٣٥) ديوان ألحان شعر- رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات-٣٠٠٣/١١/٢٠٠٠ ط١-٢٠٠٠م
- (٣٦) من مشاهير الأطباء الشعراء- رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات-٣٠٧٠/١١/٢٠٠٠ ط١-٢٠٠٠م

- (٣٧) مسرحية صامدون-شعر- رقم الإجازة المتسلسل لدى
دائرة المطبوعات-١٥٩٥/١٠/٢٠٠٠/١ ط١-٢٠٠١م
- (٣٨) ديوان مزيد الكامل-شعر- رقم الإجازة المتسلسل لدى
دائرة المطبوعات-٣٠٠٣/١١/٢٠٠٠/١ ط١-٢٠٠٠م
- (٣٩) ديوان صرخة شعب-شعر- رقم الإجازة المتسلسل لدى
دائرة المطبوعات-١٧٣٨/١١/٢٠٠٠/١ ط١-٢٠٠١م
- (٤٠) حكايات من الضفة- رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة
المطبوعات-٢٤٥/٤/١٩٨٩/١ ط١-١٩٨٩م
- (٤١) من الأعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة-
التثقيف الصحي- رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة
المطبوعات-٢١٦٨/٧/٢٠٠٠/١ ط١-٢٠٠٠م
- (٤٢) من الأعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة-
الطب النبوي الوقائي- رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة
المطبوعات-١٠٩٥/٨/٢٠٠٠/١ ط١-٢٠٠٠م
- (٤٣) من الأعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة-
الطب النبوي العلاجي- رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة
المطبوعات-١٠٢٢/٧/٢٠٠٠/١ ط١-٢٠٠٠م

- ٤٤) أبحاث في صحة الإنسان والبيئة نظافة وصحة البيوت والطرق-
٤٥) أبحاث في صحة الإنسان والبيئة نظافة وصحة اللباس-
٤٦) أبحاث في صحة الإنسان والبيئة نظافة وصحة الأبدان-
٤٧) أبحاث في صحة الإنسان والبيئة نظافة وصحة الآنية والرحال والنعال-
صدرت الكتب الأربعة السابقة في كتاب واحد بعنوان (أبحاث في صحة الإنسان والبيئة) - دار الضياء للنشر والتوزيع- عمان-الأردن-٢٠٠٠م

- ٤٨) من الأعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة-
الاستشفاء بالماء ونظافته- رقم الإجازة المتسلسل لدى
دائرة المطبوعات-١٢٦٣/١٠/١٠/٢٠٠٠ ط١-٢٠٠٠م
- ٤٩) من الأعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة-
الطب النبوي كامل شامل- رقم الإجازة المتسلسل لدى
دائرة المطبوعات-١٢٨٠/٩/١٠/٢٠٠٠ ط١-٢٠٠٠م
- ٥٠) ديوان حكاية دعدشعر- رقم الإجازة المتسلسل لدى
دائرة المطبوعات-٢٩١٨/١٠/١٠/٢٠٠٠ ط١-٢٠٠١م
- ٥١) من الأعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة-
نظافة وصحة الطعام- رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة
المطبوعات-١١٤/١/١٠/٢٠٠١ ط١-٢٠٠١م
- ٥٢) ديوان انتفاضة الأقصى- شعر- رقم الإجازة المتسلسل
لدى دائرة المطبوعات-١٦٨/١/١٠/٢٠٠٠ ط١-٢٠٠١م
- ٥٣) ديوان السيرة النبوية- الجزء الثالث- الهجرة النبوية-
شعر- رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات-
٩٣٩/٥/١٠/٢٠٠١ ط١-٢٠٠١م
- ٥٤) ديوان حماة القدس شعر- رقم الإجازة المتسلسل لدى
دائرة المطبوعات-١١٢٥/٦/١٠/٢٠٠١ ط١-٢٠٠١م
- ٥٥) ديوان نطق الحجر شعر- رقم الإجازة المتسلسل لدى
دائرة المطبوعات-١٣١٩/٦/١٠/٢٠٠١ ط١-٢٠٠٢م
- ٥٦) فضائل القدس- رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة
المطبوعات-٩٨٧/٥/١٠/٢٠٠١ ط١-٢٠٠١م

٥٧) ديوان الأرض المباركة

مخطوطات تحت الإعداد:

١. الإعجاز الطبي في القرآن الكريم نشأة الإنسان-
٢. من الأعجاز العلمي في القرآن الكريم
٣. آل سيف والتاريخ
٤. الرازي: الطبيب العالم
٥. من الأعجاز الطبي في القرآن الكريم -الاستشفاء
بالقرآن الكريم
٦. رواد الطب عند المسلمين والعرب
٧. نظافة الفم والأسنان
٨. ابن سينا: الطبيب الرئيس الفيلسوف

الفهرس

الصفحة	الموضوع
٥	الأهداء
٦	المقدمة
١٠	المصطفى
١٣	بيروت تحترق
١٥	أرض الأسراء
١٦	هلّ الربيع
١٩	الرسول الهاشمي
٢١	خبر الوري
٢٣	رمضان

٢٤	القدس الحبيبة
٢٥	بلاد الشام....الأرض المباركة
٢٨	العرب أهلي
٣٣	القدس
٣٤	الضفتان التوأمان
٣٥	يا روضتي
٣٦	الأعتداء بالألوان
٣٩	حتام
٤١	نار التنائي
٤٢	الملحق
٤٣	التجربة الشعرية
٥٧	مزيد الكامل
٧٠	الفهرس

كلمة الغلاف الخلفي

إن البحر الكامل يزهو باسمه علاوة على الفضائل العديدة التي اكتسبها بفطرته فصدق من قال :-

كمل الجمال من البحور الكامل

متفاعلن متفاعلن متفاعلن

حقا لقد سمي بهذا الاسم (الكامل) لأنه ذو مناقب حميدة لم يحصل عليها بحر آخر من بحور الشعر. إذ كمل له تسعة ضروب، لذا سمي كاملاً كما يقول الأستاذ السيد أحمد الهاشمي في كتابه (ميزان الذهب في صناعة شعر العرب/ص ٥٢ و ص ٥٦/ ط سنة ١٩٧٩م/دار الكتب العلمية/بيروت) ومجموعته أكثر البحور انتشاراً وعندما ابتكرت مزيد الكامل بزيادة تفعيلتين على الكامل التام و أصدرت ديواني هذا الموسوم باسمه و الذي بذلت جهداً كبيراً في إنجازهِ ونظمتَه بصيغة مشوقة جذابة، أصبح يشدُّ أزرَ البحر الكامل فيستعمل في وقتنا الحاضر تاماً و مجزوعاً ومزيداً، وكان يستعمل قبل ذلك تاماً و مجزوعاً فقط.

علاوة على ذلك صار ذا أربعين حركة ومن قبل ذا ثلاثين و هذا ما يناسب عصرنا الحاضر ذو الحركة و السرعة و التطوير و تنامي الأفكار الإنسانية في مختلف المجالات الأدبية و العلمية و الحياتية، فشقت الأكوار الوهاجة من تلك الأفكار المجوادة لتبدد الدجى، فتتير بسناها دروب الحضارة و الثقافة و ترسم الصراط المستقيم لينبلج فجر المبدعين و فيه التجديد الباتي و التطوير السامي. فابتكرت بحراً جديداً بفطرتي الشعرية أسماه الشاعر الناقد الأستاذ الدكتور زهير إبراهيم (١) (مزيد الكامل).

و أرجو من الله العزيز القدير أن يسبغ علينا نعمته و يوفقنا إلى ما فيه الخير للجميع إنه هو السميع البصير.

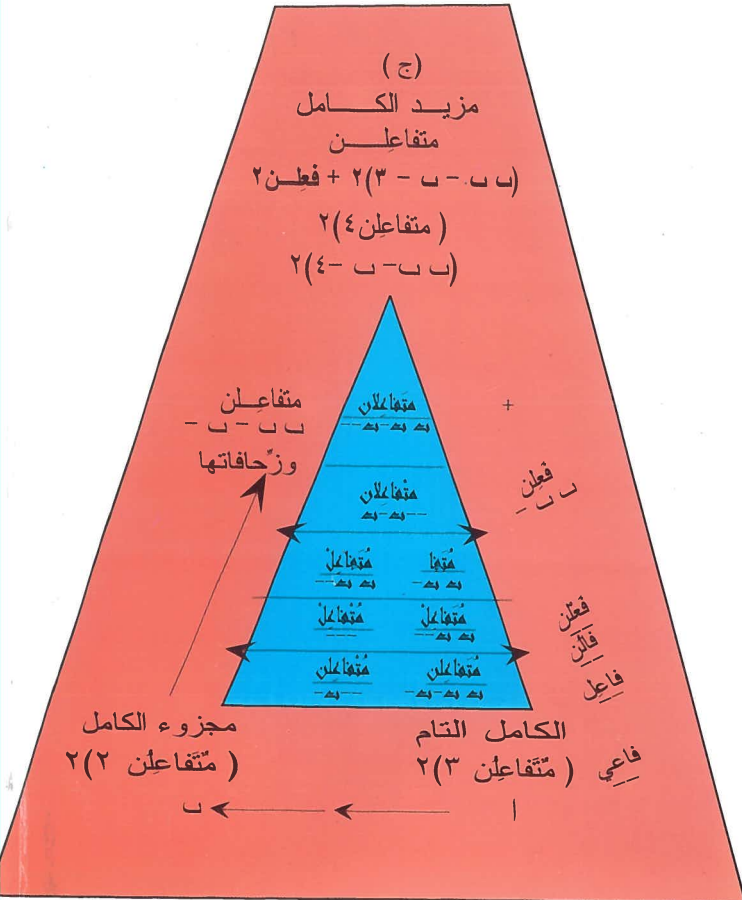
(١) مدير جامعة القدس / محافظة نابلس و عضو مجمع اللغة الفلسطينية/بيت المقدس وكان سابقاً استاذ العلوم اللغوية في كلية الآداب / جامعة الخليل و رئيس قسم اللغة العربية و نائب رئيس جامعة الخليل.



المؤلف في سطور

ولد سنة ١٩٣٠م في ذنابة محافظة طولكرم تلقى علومه فيها ثم نال درجة البكالوريوس في طب وجراحة القم و الأستان سنة ١٩٥٤م من جامعة القاهرة بدرجة جيد جداً ، عمل في عيادته الخاصة في أريحا ثم الدمام في المملكة العربية السعودية فالزرقاء ثم عمان . ألف حتى الآن خمسة وستين كتاباً منها ثمانية عشر ديواناً من الشعر العمودي ومسرحية شعرية (صامدون) له نشاطات عديدة في البحث ونشر المقالات في الصحف و المجلات المحلية و الأجنبية ومقابلات تلفزيونية وصحفية وإذاعية ، ومحاضرات في العديد من المؤسسات العلمية والأدبية.

٢(١+٣)



تصميم هذا الشعار للأستاذ الدكتور فواز صبح الله حمد الراميني